جامعة المنصورة
كليـة التربية

الدور التربوي للجامعة في مواجهة ظاهرة التنمر على طلابها: دراسة تحليلية

إعـداد

د/عبير محمود محمد عشوش

مدرس بقسم أصول التربية
كلية التربية-جامعة الإسكندرية

مجـلة كلـية التربية – جامعـة المنصـورة
العدد ١١٦ – أكتوبر ٢٠٢١

الدور التربوي للجامعة في مواجهة ظاهرة التنمر على طلابها: دراسة تحليلية

د / عبير محمود محمد عشوش
مدرس بقسم أصول التربية
كلية التربية -جامعة الإسكندرية

الملخص:

هدف البحث الحالي إلى استنباط الدور المتوقع من الجامعة في حماية طلابها من آثار التنمر المختلفة، ومن ثم التوصل إلى مجموعة من الآليات المناسبة التي يمكن أن تساعد الجامعة على القيام بهذا الدور. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، حيث تم تحليل الأدبيات التي تناولت مفهوم التنمر، ومكوناته، وأنواعه، كذا أهم الأسباب الدافعة لممارسة الطلاب لسلوك التنمر، كذا أهم تأثيراته المختلفة على الطلاب، واقتراح مجموعة من الأدوار التربوية التي يمكن أن تقوم بها الجامعة في التصدي للتنمر، وحماية طلابهامن آثاره المختلفة، ومجموعة من الآليات التي يمكن أن تساعدها على القيام بهذه الأدوار، ثم عرض مجموعة الأدوار التربوية المقترحة على عينة من أعضاء هيئة التدريس والقيادات الأكاديمية (عمداء- وكلاء- رؤساء أقسام) من كليات التربية بخمس جامعات هي: الإسكندرية، طنطا، المنصورة، كفر الشيخ، أسيوط؛ وذلك للتعرف على أرائهم حول كل من درجة أهمية الأدوار التربوية المقترحة للجامعة لمواجهة التنمر، وحماية طلابها من آثاره المختلفة، ومدى مناسبة الآليات المقترحة لمساعدة الجامعة على القيام بهذ الأدوار.

ومن خلال نتائج التحليل الإحصائي لاستجابات أفراد العينة: تم التوصل لاتفاق عينة الدراسة على أهمية كل من الأدوار التربوية المقترحة، والآليات اللازمة لممارسة الجامعة لهذه الأدوار، وطرح مجموعة من التوصيات اللازمة لتفعيل هذه الأدوار، وتلك الآليات.

الكلمات المفتاحية: *التنمر- الجامعة- طلاب الجامعة- الدور التربوي*

Abstract:

The aim of the current research is to elicit the expected role of the university in protecting its students from the various effects of bullying, and then to arrive at a set of appropriate mechanisms that can help the university to play this role. The study used the descriptive approach, as the literature that dealt with the concept of bullying, its components, and types, as well as the most important reasons that motivate students to practice bullying behavior, as well as the most important

various effects on students, and suggesting a set of educational roles that the university can play in addressing bullying, And protecting their students from its various effects, and a set of mechanisms that can help them play these roles, then presenting the proposed set of educational roles to a sample of faculty members and academic leaders (deans - agents - heads of departments) from the faculties of education in five universities: Alexandria, Tanta, Mansoura, Kafr El-Sheikh, Assiut; In order to get acquainted with their views on each of the degree of importance of the proposed educational roles for the university to confront bullying, and to protect its students from its various effects, and the appropriateness of the proposed mechanisms to assist the university in carrying out these roles.

Through the results of the statistical analysis of the responses of the sample members: the study sample agreed on the importance of each of the proposed educational roles, the mechanisms necessary for the university to practice these roles, and a set of recommendations necessary to activate these roles, and those mechanisms.

Keywords: Bullying - University - University Students - Educational Role.

مقدمة:ـ

الشباب من أهم المراحل التي يمر بها الفرد؛ حيث أنها المرحلة العمرية التي تتميز بذروة القوة والحيوية والنشاط، وفيها تبدأ شخصيته بالتبلور، وتتضح معالم هذه الشخصية من خلال ما يكتسبه من معارف ومهارات، وهى مرحلة التطلع إلي المستقبل بطموحات عريضة وكبيرة.

والشباب هم رجال الغد وبناة المستقبل، وتقوم على أكتافهم تربية الأجيال الناشئة، وعليه فإن قيادة الأمم تعتمد على الشباب في مختلف مجالاتها وشؤونها، وذلك لأن الشباب هم القوة التي تحرك المجتمع فهم الثروة الحقيقية البشرية التي تدفع عجلة الحياة إلى الأمام.

ولعل من المهم الإشارة إلى أن التنمر ظاهرة قديمة حديثة منتشرة في المجتمع وبين كل الفئات العمرية، وتحديدًا بين الأطفال، والمراهقين، وطلاب الجامعات؛ ولا سيما بعد التطور التكنولوجي الهائل الذي يتسم به العصر الحالي والذي أدي بدوره لظهور نوع جديد من التنمر وهو التنمر الإلكتروني فأغلب الطلاب تمتلك هواتف ذكية، وأجهزة حواسيب، والأجهزة اللوحية وما شابهها؛ حيث يتم استخدامها بطريقة أو بأخرى في التنمر على الآخرين.

وفي إطار ما سبق فإنه لا يتمكن الشباب ولا سيما طلاب الجامعات من القيام بتلك الأدوار المنتظرة منهم في بناء مجتمعهم، وتقدمه في ظل ما بات منتشرًا بينهم من ظواهر خطيرة ومخيفة منها ظاهرة التنمر، وما له من تأثيرات سلبية عديدة عليهم سواء من الناحية النفسية، والاجتماعية، والصحية.. والتعليمية وغيرها.

فالتنمر هو نوع من أنواع السلوك العدواني الذي يصدر عن الفرد بدوافع شتى، كما يعد ظاهرة مُقلقة وخاصة وأنها تُفضي إلى عديد من التأثيرات السلبية الخطيرة سواء على المتنمر، أو الذي يقع عليه سلوك التنمر (الضحية) كالقلق، والاكتئاب، والتوتر الذي قد يصل إلى حد الانتحار.

وفي ضوء تزايد ظاهرة التنمر وتناميها بصورة تشكل خطرًا على المجتمع المصري، وافق مجلس الوزراء على مشروع قانون بتعديل بعض أحكام قانون العقوبات، بإضافة مادة جديدة لقانون العقوبات برقم (٣٠٩ مكرر ب)؛ لتحقيق العدالة الاجتماعية، ونصت المادة الجديدة على أنه يعد تنمرًا كل استعراض قوة أو سيطرة للجاني، أو استغلال ضعف للمجني عليه، أو لحالة يعتقد الجاني أنها تسئ للمجني عليه، كالجنس أو العرق أو الدين أو الأوصاف البدنية، أو الحالة الصحية أو العقلية أو المستوى الاجتماعي، بقصد تخويفه أو وضعه موضع السخرية، أو الحط من شأنه أو إقصائه عن محيطه الاجتماعي. وأقر مشروع القانون عقاب المتنمر بالحبس مدة لا تقل عن ٦ أشهر، وغرامة لا تقل عن ١٠ آلاف جنيه، ولا تزيد على ٣٠ ألف جنيه، أو بإحدى هاتين العقوبتين، وأشارت المادة إلى تشديد العقوبة إذا توافر أحد ظرفين، أحدهما وقوع الجريمة من شخصين أو أكثر، والآخر إذا كان الفاعل من أصول المجني عليه أو من المتولين تربيته أو ملاحظته أو ممن لهم سلطة عليه.(صفية حمدى،٢٠٢٠)

ويُلاحظ من الأدبيات وجود مظاهر متعددة لظاهرة التنمر بين طلاب الجامعات سواء التنمر التقليدي، أو التنمر بشكله الجديد المسمي بالتنمر الإلكتروني، وربما يُعزي ذلك إلى قصور وسائط التربية المختلفة عن القيام بدورها – ومنها الجامعة- وقد يكون ذلك مرتبط بأمور عدة من بينها طبيعة الفرد ذاته، ونمط تنشئته، قصور المؤسسات الثقافية والتربوية الآخري مثل: وسائل الإعلام...عن أداء أدوارها أيضًا.

وفي هذا الصدد تناولت دراسة " محمد مصطفي عبدالرازق ، وآخرون" وعنوانها (التنمر الإلكتروني لدى طلاب جامعة الملك خالد- دراسة سيكومترية اكلينيكية) التى هدفت إلى التعرف على معدل انتشار ظاهرة التنمر الإلكتروني بشكليه المتنمر –الضحية لدى طلاب جامعة الملك خالد بالمملكة العربية السعودية، عن طريق استخدام أداتين (مقياس للتنمر الإلكتروني، واستمارة مقابلة واختبار التات T.A.T، وطبقت على عينة من (١١٥) طالبًا وطالبة بالكلية، ومن أهم نتائجها: وجود نسبة كبيرة من الطلاب تعرضت لحالات من التنمر الإلكتروني؛ حيث بلغت نسبة التعرض لعملية التنمر الإلكتروني نسبة ١٦.٥%، كذلك وجود فروق بين الذكور والإناث في التنمر الإلكتروني لصالح الذكور، وكذلك التعرض لرسائل التهديد بتشويه الصورة بلغت نسبتها تقريبا ٢٥% من الحالات، ومن أبرز توصياتها ضرورة وضع البرامج التدخلية في الحد من انتشار ظاهرة التنمر الإلكتروني، ومساعدة ضحايا التنمر الالكتروني في التخلص من الآثار السلبية للصدمة.(محمد مصطفى عبدالرازق وآخرون،٢٠١٩ : ٤٢-٨٢)

كما أوضحت دراسة " فيصل محمد علي الشمري" وكان عنوانها(التنمر بين التحديات وآفاق المعالجة الاستباقية) أن ضحايا التنمر ٢ إلى ٩ مرات أكثر عرضه للتفكير في الإنتحار، وأن حوالي ٧٥% من الطلاب يعترفون بأنهم زاروا موقعًا إلكترونيًا ينتقدون طالبًا آخر، ومن الأرجح أن يكون الشباب ذو الأعراق المتعددة ضحية أكثر من غيرهم من الشباب الذين ينحدرون من أصل عرقي واحد، ووفقا لدراسة أجريت في بريطانيا أن ما لا يقل عن نصف حالات الإنتحار بين الشباب ترتبط بالتنمر.(فيصل محمد الشمري،٢٠١٩: ٢-١٢)

ويعضد ذلك ما أشار إليه برنامج " كن حرًا " التابع لجمعية البحرين النسائية للتنمية الإنسانية من آثار عديدة للتنمر الإلكتروني الذي يستهدف نظرة الشخص لنفسه بشكل حاد حيث قد يصل الحال بضحية التنمر لأن يصدق ما يقال عنه، وربما يكره نفسه ونمط حياته، ويفقد أمله في نفسه وفي مستقبله، وفي رغبته في النجاح والتطوير، ومن أبرز آثاره: صعوبة الثقة بالآخرين والنظر إليهم، تشتت الذهن وتدني المستوي الدراسي، ضعف الثقة بالنفس والنظرة الدونية للذات، والتعرض لأمراض نفسية وجسدية.(*www.befreepro.org*)

كما أشارت دراسة " محمود عمر أحمد عيد" وعنوانها (واقع التنمر الإلكتروني على شبكات التواصل الاجتماعي بين طلاب الجامعة: دراسة حالة لجامعة الفيوم) والتي هدفت إلى التعرف على واقع التنمر الإلكتروني وظواهره بين طلاب الجامعة في الجامعات المصرية جامعة الفيوم نموذجًا من أجل التوصل إلى آليات لمواجهته، وقد اعتمد الباحث على منهج دراسة الحالة مستخدما أسلوب تحليل المضمون لعينة من منشورات الطلاب على أحد صفحات التواصل الاجتماعي، وقد توصل البحث لبعض الجوانب السلبية التي تمثلت في كسر كثير من المعايير المتعارف عليها، وقد ظهرت عديد من التعليقات العاطفية على عينة الدراسة والذي أدى بدوره إلى ظهور كثير من السلوكيات اللاأخلاقية مثل: السب والتشهير والتهديد، ومن أهم توصياتها ضرورة مشاركة المجتمع الجامعي في وضع سياسة واضحة ضد العنف الإلكتروني.(محمود عمر عيد،٢٠١٩: ٥٧١-٦٠٤)

ووفقًا لما نشرته اليونيسيف على موقعها: تظهر نتائج الأبحاث أن المراهقين الذين يقومون بالتنمر على الآخرين بصورة متكررة قد يعانون من الفشل في الاستمرار في الوظائف، أو تكوين علاقات صحية (*Unicef.org/Egypt/ar*).

وأشارت دراسة "غادة عبيدو" *"Ghada M. Abaido"* وعنوانها (التنمر الإلكتروني على منصات التواصل الاجتماعي بين طلاب الجامعات في دولة الإمارات العربية المتحدة) ، التي هدفت إلى استكشاف مدى انتشار التنمر الإلكتروني بين طلاب الجامعات في المجتمع العربي، وطبيعته وأماكنه، ومواقفهم تجاه الإبلاغ عن التنمر الإلكتروني. تم جمع البيانات من ٢٠٠ طالب وطالبة في دولة الإمارات العربية المتحدة. أكد ٩١٪ من عينة الدراسة وجود أعمال تنمر عبر الإنترنت على وسائل التواصل الاجتماعي، إنستغرام (٥٥.٥٪) وفيسبوك (٣٨٪)، وأوصت بضرورة تطبيق الإجراءات القانونية الأكثر صرامة، والأخذ بالإجراءات الاستباقية . (*Ghada M. Abaido,2020:408-420*)

ومن الملاحظ في الآونة الأخيرة انتشار سلوكيات التنمر بين طلاب الجامعات ببعض الدول الأجنبية أيضًا، وهو ما أو ضحته بعض الدراسات ومنها:

دراسة "بريـنـا بريـور" (*Briana Brewer, et al*) وعنوانهـا (التنمـر الإلكترونـي بين طالبات الكلية: دراسة استكشافية) اسـتهدفت هـذه الدراسـة تصـورات تكـرار وشـدة التنمر عبر الإنترنت بـين طـلاب الجامعـات بالولايـات المتحـدة الأمريكيـة، وتـم جمـع البيانات من ١٨طالبة جامعية فـي ثـلاث مجموعـات تركيـز مـدة كـل منهـا ٧٥ دقيقـة. للبحث عن عواقب التنمر عبر الإنترنت، والحاجة إلى الموارد فـي حـرم الجامعـات، ومـن أبرز نتائجها أنه لم يكن غالبية الطلاب من عينـة الدراسـة علـى درايـة بـالموارد المتاحـة لدعم ضحايا التنمر عبر الإنترنت، والحاجـة إلـى بـرامج تعليميـة موجهـة نحـو طـلاب الجامعات حول معنى وعواقب التنمـر عبـر الإنترنـت، بالإضـافة إلـى ضـرورة تـوفير الموارد لدعم ضحايا التنمر عبر الإنترنـت فـي حـرم الجامعـات.(*Briana Brewer, et al,2012:40-51*)

دراسة "نازان دوجـرر" (*Nazan Dogruer*) وعنوانهـا (تطـوير مقيـاس التنمـر لطلاب التعليم العالي: حالة شـمال قبـرص) تهـدف هـذه الدراسـة إلـى محاولـة تصـميم مقياس يمكن أن يكون مفيدًا لقياس الجوانب المختلفـة للتنمـر بـين طـلاب الجامعـات فـي شمال قبرص، تم تصـميم أداة تتعامـل مـع جميـع جوانـب التنمـر (المتنمـر، الضـحية، المتفرج) بين طلاب الجامعة، و يحتوي كـل بُعـد مـن أبعـاد الأداة علـى ثلاثـة مقـاييس فرعية (إلكتروني، ولفظي، وعاطفي) يـتم فحصـها فيمـا يتعلـق بكيفيـة اخـتلاف طـلاب الجامعة من حيث متغيرات الجنس، والعمر، والجنسيات، والكليـات، وكـان مـن أهـم نتـائج الدراسة وجود ظاهرة التنمر في التعليم العالي، لا سيما فـي شـمال قبـرص، كـذلك وجـود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغيرات الجنسيات، والكليـات فيمـا يتعلـق بحالـة المتنمـر، والضحية، والمتفرج الثلاثة للمشاركين، واقترحـت الدراسـة إجـراء دراسـات مماثلـة فـي مؤسسات التعليم العالي في سياقات أخرى لمعرفة ما إذا كـان سـيتم الحصـول علـى نتـائج مماثلة، وتقديم برامج التدخل خاصة للطـلاب الـذين يعـانون مـن التنمـر لتجنـب الآثـار السلبية على المدى الطويل.(*Nazan Dogruer,2015:8-231*)

دراسـة "مـايرز و كـاو" (*Carrie-Anne Myers and Helen Cowie*) عنوانها (التنمر في الجامعة: السياقات الاجتماعيـة والقانونيـة للتنمـر عبـر الإنترنـت بـين طلاب الجامعة) أشارت إلـى خطـورة الإنترنـت بالنسـبة لشـباب الجامعـة، وإن الجامعـة كمؤسسة عليها واجب رعاية طلابها في بيئتهم التعليمية بغـض النظـر عـن أعمـارهم، كمـا

أشارت إلى السياقات الاجتماعية والثقافية التي إما تعزز أو تثبط التنمر عبر الإنترنت بين طلاب الجامعات، مناقشة الآثار المترتبة على السياسات ، والتدريب ، وزيادة الوعي .(*Carrie-Anne Myers and Helen Cowie,2017:1172-1182*)

دراسة " يوبيرو" (*Santiago Yubero*) وعنوانها (الإيذاء عبر الإنترنت في التعليم العالي: تحليل استكشافي لارتباطه بالعوامل الاجتماعية والعاطفية بين الطلاب الإسبان) وهدفت إلى تحليل الارتباطات بين الإيذاء عبر الإنترنت، والعوامل الاجتماعية والعاطفية مثل: التورط في الإيذاء التقليدي للتنمر وارتكابه، والشعور بالوحدة، واحترام الذات، والقبول المتصور من قبل الأصدقاء. أكدت نتائج عينة من ٢٤٣ طالبًا جامعيًا من العلوم الاجتماعية وجود إيذاء للتنمر عبر الإنترنت في سياق الجامعة. كما أن القبول المتصور من قبل الأقران مرتبط بشكل كبير بإيذاء التنمر عبر الإنترنت، بحيث كان أولئك الذين لديهم قبول متدنٍ على الأرجح يبلغون عن تجربة التنمر عبر الإنترنت. كما كان الانخراط في الإيذاء التقليدي للتنمر خلال المستويات التعليمية السابقة أيضًا أحد عوامل الخطر للإيذاء عبر الإنترنت، مثل التورط في الإيذاء التقليدي، وزيادة احتمالية الإيذاء عبر الإنترنت.(*Santiago Yubero,2017:1-48*)

دراسة " ميلي وأخرون" (*Maili porhola et al*) وعنوانها (التنمر في الجامعة بين الأقران ومن قبل الموظفين: التباين الثقافي في الانتشار والأشكال والاختلافات بين الجنسين في أربعة بلدان) تم جمع بيانات المسح من طلاب جامعيين في إجمالي ٤٧ جامعة، باستخدام أحجام عينات كبيرة، في أربعة بلدان: الولايات المتحدة، فنلندا،استونيا، الأرجنتين، وأشارت إلى أن عددًا ملحوظًا من الطلاب يتعرضون للتنمر أثناء الدراسة الجامعية من قبل زملائهم الطلاب أو أعضاء هيئة التدريس، وتشير النتائج إلى وجود الاختلافات الثقافية الملحوظة في انتشار التنمر وأشكاله، و أن التنمر على مستوى الجامعة يبدأ في التحول بشكل مشابه للتنمر في مكان العمل. وكانت المعدلات الإجمالية لإيذاء التنمر وارتكابه بين الطلاب هي الأعلى في الأرجنتين، تليها الولايات المتحدة الأمريكية وفنلندا وأخيراً إستونيا. اختلفت الانهيارات بين الجنسين في تجارب البلطجة بين البلدان. كانت أشكال التنمر اللفظية الأكثر شيوعًا، وكذلك كان الشكل الأكثر انتشارًا في جميع البلدان هو النقد غير المبرر، أو التقليل من الشأن، أو الإذلال المتعلق بالأداء الأكاديمي، وقد أبلغ الطلاب في الولايات المتحدة عن

أعلى معدلات التكرار في معظم أشكال الإيذاء.(*Maili porhola ,2020:143-169 et al*)

ولما كان للجامعة دور تعليمي مهم وأساسي في بناء شخصيات طلابها، وتثقيفهم، وإكسابهم المعارف والمعلومات، ومن ثم إعدادهم للحياة، ولمواكبة تحديات العصر، فإنها كذلك لها دور تربوي حيوي هو الذي يؤدي إلى المساهمة في بناء مجتمع سليم، وتكوين شخصية سوية تساهم في الإنتاج ورفعة شأن المجتمع.

وتجدر الإشارة إلى أنه على الرغم من كثرة الدراسات التي تناولت ظاهرة التنمر إلا أنه كانت معظمها موجهة للتنمر المدرسي، والتنمر مع الأطفال، وحماية الأطفال من تأثيراته الخطيرة، والتنمر الوظيفي، مع ندرة الدراسات التي اهتمت بظاهرة التنمر بين طلاب الجامعات، لهذا تركز الدراسة الحالية على دراسة مشكلة التنمر بين طلاب الجامعات، وأنواعه، وأسبابه، ودور الجامعة لكونها مؤسسة تربوية في كيفية مواجهته، وحماية طلابها من آثاره.

مشكلة الدراسة

لما كان للجامعة دورًا تربويًا في بناء شخصية طلابها، وتكوينهم العلمي، والثقافي، والمهني، وحمايتهم من الظواهر التي تحول بينهم وبين تكوينهم بشكل قوي وسليم، كذا في ضوء قلة الدراسات العربية التي تناولت التنمر بين طلاب الجامعات، وكذلك بُناءً على ما أسفرت عنه نتائج الدراسات السابقة من خطورة ظاهرة التنمر على جميع الفئات العمرية، وخاصة الشباب، وما قد تسببه لهم من آثار شتي: نفسية، وجسمية، واجتماعية ... والتي قد يترتب عليها التأثير على المستوي الدراسي لهم، ومن ثم مصير هؤلاء الشباب ومستقبلهم؛ لذلك وتأسيسًا على ما سبق يمكن بلورة مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية:-

١. ما المقصود بظاهرة التنمر؟ وما أنواع التنمر؟ وأسبابه؟
٢. ما الآثار السلبية المترتبة على انتشار ظاهرة التنمر بين طلاب الجامعات ؟
٣. ما الدور المتوقع من الجامعة في حماية طلابها من الآثار السلبية للتنمر؟
٤. ما الآليات المقترحة لقيام الجامعة بدورها في حماية طلابها من الآثار السلبية التنمر؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على طبيعة التنمر، وآثاره السلبية علي طلاب الجامعات، ومن ثم السعي لمحاولة استنباط الدور المتوقع من الجامعة في حماية طلابها من الآثار السلبية للتنمر، وكذلك التوصل لمجموعة من الآليات المناسبة التي يمكن من خلالها أن تقوم الجامعة بدورها في مواجهة التنمر، وحماية طلابها من آثاره السلبية.

أهمية الدراسة

تتضح أهمية البحث الحالي في عدة أمور وهي كما يأتي:-

- كونه يتناول شريحة مهمة في المجتمع، ألا وهي طلاب الجامعات؛ باعتبارهم الثروة الحقيقة اللازمة لتقدم المجتمع وتطوره؛ وذلك من خلال ما سيقدمونه من مساهمات فعالة في دفع عجلة التنمية والإنتاج.
- إلقاء الضوء على ظاهرة خطيرة ومؤثرة تهدد سلامة طلاب الجامعات، والحفاظ على استقرارهم النفسي، والاجتماعي، والوظيفي.
- تحديد الدور المتوقع والمأمول من الجامعة في مواجهة انتشار ظاهرة التنمر بين طلابها، وحمايتهم من آثاره المختلفة.
- المساهمة في وضع مجموعة من الآليات اللازمة لقيام الجامعة بدورها في مواجهة الآثار السلبية للتنمر وحماية طلابها من تلك الآثار.

حدود الدراسة

سوف تقتصر الدراسة على التنمر بين طلاب الجامعات، وتأثيراته السلبية عليهم، مع التركيز على التنمر الإلكتروني وعدم إغفال التنمر التقليدي، ولم تتناول التنمر الوظيفي، أو التنمر الأكاديمي.

مجتمع وعينة الدراسة

تم اختيار عينة عمدية من أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بالجامعات الآتية: (المنصورة، طنطا، كفر الشيخ، أسيوط، الإسكندرية) وذلك باعتبارها ممثلة لبيئات جغرافية مختلفة.

منهج الدراسة وإجراءاتها

وفقًا لطبيعة المشكلة، تستخدم الدراسة الحالية المنهج الوصفي الذي يعتمد على جمع المعلومات والبيانات وتحليلها، وذلك من خلال مجموعة من الإجراءات تتمثل فيما يلي:-

- تحليل مفهوم ظاهرة التنمر، وأشكاله، وأسباب ممارسته.
- استقراء وتحليل الآثار السلبية لممارسة سلوكيات التنمر على طلاب الجامعات.
- التوصل للدور المتوقع من الجامعة في مواجهة التنمر، وحماية طلابها من آثاره السلبية، وكذلك مجموعة من الآليات اللازمة لممارسة هذا الدور.
- الدراسة الميدانية: ويتم من خلالها عرض مجموعة الأدوار المقترحة على عينة من أعضاء هيئة التدريس، والقيادات الأكاديمية (العمداء- وكلاء الكليات لخدمة المجتمع- رؤساء الأقسام)، وذلك بكليات التربية بجامعة (الإسكندرية- طنطا- المنصورة-كفر الشيخ- أسيوط)؛ وذلك للتعرف على آرائهم حول:- أهمية الأدوار المقترحة للجامعات في حماية طلابها من الآثار السلبية للتنمر، ومدى مناسبة الآليات المقترحة في مساعدة الجامعة على القيام بالأدوار المقترحة.
- التحليل الإحصائي للبيانات وتفسير النتائج.

الإطار النظري للدراسة:

أولًا : مفهوم ظاهرة التنمر

يعد مصطلح التنمر من المصطلحات التي باتت أكثر شيوعًا بين الأفراد بمختلف مراحلهم العمرية، فالتنمر الإنساني موجود منذ القدم؛ لأنه مرتبط بالسلوك الإنساني، و يأخذ أشكال وصور مختلفة حسب الفترة الزمنية، أو الفئة العمرية التي يمر بها الأفراد، وحسب الظروف الجغرافية التي يعيشوا فيها.

والتنمر الإنساني ظهر كظاهرة نفسية اجتماعية مرضية، وكمفهوم نفسي في فترة الستينات على يد العالم النرويجي " دان وليس" ***(Dan Olweus)*** حيث اعتبره سلوك مرضي، وظاهرة نفسية اجتماعية مرضية تتوافر فيها ثلاثة شروط:(إبراهيم محمد المغازي،٢٠١٩ :٤-٥)

- أن التنمر سلوك عدواني عنيف يمارسه المتنمر بصورة قبيحة على المتنمر به (الضحية) أي هناك جاني، ومجني عليه.
- تكرار هذا السلوك السيء وتثبيته بصورة دورية على الضحايا مما يجعله يأخذ الصورة الإكلينيكية.
- إلحاق الأذى التنمري بجميع أشكاله (اللفظية- الجنسية- النفسية- الاجتماعية- الإلكترونية بصورة مباشرة أو غير مباشرة).

يعرف التنمر لغويًا بأنه: " تنمر (اسم): مصدر نمر. أظهر تنمرًا: يعني تشبها بالنمر.والفعل تنمر؛ فهو متنمر، والمفعول متنمر له. وتنمر الشخص أي: نمر؛ غضب وساء خُلُقُه، وصار كالنمر الغاضب. وتنمر أي تشبه بالنمر في لونه أو طبعه. وتنمر لفلان أي: تنكر له وأوعده. وتنمر أي: مدد في صوته عند الوعيد" (معجم المعانى الجامع،٢٠٢٠) والتنمر ***Bullying*** مأخوذة من النمر الحيواني، ويعني مكر النمور، أو مكر السباع، وخُبثها.

كما أوضح قاموس أكسفورد معنى كلمة (*Bully*) في أربعة تعريفات وهي: الفتوة، البلطجة أو التنمر أو الاستئساد أو الاستقواء، والتخويف والإرهاب. (*dictionaries.comhttp://www.oxford*)

وحسب قاموس (Webster) فيقصد بالتنمر الاستبداد والميل للترهيب، فالشخصية المتنمرة شخصية مستبدة تميل لترهيب الآخرين الأضعف منهم لإجبارهم للقيام بشيء ما. (*http://www.webster.dictionary.org*)

والتنمر اصطلاحًا: هو أذى نفسي جسدي معنوي ذو طابع حاد يمارسه فرد ما على فرد آخر أقل في القوة، ويتم بصورة دورية مسببًا له ألم، وأذى نفسي وجسدي .(إبراهيم محمد المغازي،٢٠١٩ :١١)

كما عرفت الجمعية النفسية الأمريكية التنمر بأنه : شكل من أشكال العدوانية والسلوكيات المتعمدة والمتكررة من قبل شخص ما، يتسبب فيها إصابة الضحية وإشعارها بعدم الراحة والخوف. كما يسعى المتنمر إلى جلب الألم إلى الضحية.

وبالإضافة إلى ذلك، تعتبر السلوكيات العدوانية المتكررة على فترات طويلة تنمرًا؛ ولا تعتبر؛ خلافات أو مشاجرات اعتيادية.

ويطلق على التنمر " الاختلال في توازن القوة " حيث يستخدم المتنمر قوته الجسدية أو الاجتماعية لإلحاق الأذى والضرر بالآخرين. فيمكن أن يمارس التنمر من قبل طفل واحد أو مجموعة أطفال مقابل طفل واحد. (لورا بيردو، ٢٠١٩: ٢٥)

وتجدر الإشارة إلى أنه يخلط البعض بين مفهومي التنمر والعنف بوصفهما يحملان المفهوم نفسه. لذا كان من المهم التفرقة بينهما، فقد توجد مظاهر عنف مختلفة في المجتمع لا يمكن اعتبارها تنمرًا، مثل: اعتداء طالب على معلم وبالعكس، أو تعنيف الوالدين للأبناء.

وحسب " دان ألويس" (*Dan Olweus*) لا يمكن الحديث عن التنمر، إلا في حالة اختلال القوى؛ أى أن ميزان قوى الطرفين غير متماثل، ووجود صعوبة في الدفاع عن النفس. أما حينما ينشأ خلاف بين طالبين متساويين تقريبًا في القوة الجسدية، والطاقة النفسية، فإن ذلك لا يسمى تنمرًا. وكذلك الحال بالنسبة لطرق الإثارة والمزاح بين الأصدقاء.إلا أن المزاح الثقيل المتكرر المترافق مع سوء النية والاستمرار في المضايقات، وإثارة الاستفزازات للطرف المستهدف، تدخل ضمن دائرة التنمر.

و يتميز التنمر عن غيره من السلوكيات العدوانية بعدم تكافؤ القوة بين الطرفين. بينما يحدث العنف الجسدي في حالة اعتداء شخص على آخر مساو له في القوة البدنية.

التكرار: التنمر ليس عملًا عشوائيًا، بل يتميز بالهجمات المتكررة، مما يسبب الرعب المسبق في ذهن الطفل، وتنتج عنه آثار سلبية ضارة على المدى البعيد.

وجود نية مسبقة لإلحاق الضرر والأذى بالآخرين: يمارس الطفل التنمر بشكل مقصود ومتعمد؛ بنية إلحاق الضرر الجسدي، أو العاطفي بالطفل الآخر الأقل منه قوة. ويمكن أن يبدأ التنمر بمقالب طريفة يخطط لها المتنمرون، أو إطلاق نُكت مستفزة على الشخص المراد التنمر عليه. يتلو ذلك الهجوم المباشر على الضحية، واستخدام (اللعب الخشن)، المتسارع باللكم، والركل، والكبح، والضرب، والدفع على الأرض. (منال أسامة بدران، ٢٠٢٠: ١٣-١٤)

و إذا كان التنمر هو سلوك خفي ومتكرر ويتضمن عدم توازن القوة بين المتنمر والضحية فإن هناك أنواعًا أخرى من السلوك قد يخلط بينهما وبين التنمر أحيانًا، لكنها تحدث في العلن، ولا تنطوي على عدم توازن القوة. منها ما يأتي:-

التنمر والصراع : إن التنمر يحدث بين أفراد مختلفين، وغير متساويين في القوة الجسمية أو النفسية، فالمتنمرون عادة يكونون أقوياء جسميًا، والضحايا ضعافًا جسميًا، وغير قادرين على حماية أنفسهم.

الصراع *Conflict* يكون في الغالب وليد موقف، ويكون عادة بين أفراد متساويين في القوة، وبالتالي لا يعد ذلك تنمرًا، فاختلاف القوة بين المتنمر، والضحية تمثل المعيار الحقيقي لتحديد سلوك التنمر ووصفه، ويمكن تحديد الاختلافات بين سلوك التنمر وصراع الأقران فيما يلي:-

- في سلوك التنمر يشترط وجود فارق في القوة بين المتنمر والضحية، أما صراع الأقران فليس بالضرورة وجود فارق في القوة بين الطرفين المتصارعين، فمن الممكن أن ينشأ الصراع بين اثنين لهما القوة نفسها.
- أن التنمر يحدث عن قصد وعمد ويرمي إلى إلحاق الأذى، والضرر بالضحية، أما صراع الأقران فقد يحدث حدوثًا فجائيًا نتيجة لموقف معين، وبالتالي لا يتوافر فيه عامل القصد والنية لإيذاء الآخرين.
- لا يوجد تعاطف من المتنمر نحو ضحاياه، حيث إن المتنمر لا يشعر بالندم بل يُلقي بالمسؤولية على الضحية، أما في صراع الأقران فقد يغضب الطرفان المتصارعان ويشعران بالندم وربما يتعاطف كل طرف مع الطرف الآخر.
- يهدف المتنمر من وراء سلوكه إلى إبراز القوة واستعراضها، وفرض السيطرة على الضحية، أما في صراع الأقران فإن ذلك يحدث ولا يهدف أي من الطرفين المتصارعين إلى إظهار القوة أو فرض سيطرة أحدهما على الآخر.

التنمر والعدوان *Aggression*

التنمر هو درجة هينة من العدوان، فالعدوان سلوك يصدر من شخص تجاه شخص آخر أو نحو الذات لفظيًا، أو جسميًا، وقد يكون هذا العدوان مباشرًا أو غير مباشر، ويؤدي إلى إلحاق الأذى الجسمي والنفسي إلحاقًا متعمدًا بالشخص الآخر، وبهذا

فالعدوان أكثر عمومية من التنمر. ويختلف سلوك التنمر عن السلوك العدواني في أن التنمر هو سلوك متكرر، ويحدث بانتظام ويستمر فترة من الوقت، وعادة يتضمن عدم التوازن في القوة سواء كانت القوة جسمية أم نفسية مدركة، فالتنمر هو نمط من العدوان. (مسعد نجاح أبو الديار، ٢٠١٢: ٣٩-٤٠)

من خلال استعراض التعريفات السابقة لمفهوم التنمر، وعلاقته ببعض المفاهيم المرتبطة به كالصراع والعدوان والعنف يتضح التداخل والترابط بينهم، وهو ما دفع كثير من المتخصصين وغير المتخصصين لدراسته، ومحاولة فهم أسبابه ودوافعه، وعليه يمكن وضع تعريف لمفهوم التنمر باعتباره: سلوك نفسي اجتماعي متعمد متكرر من قبل الفرد تجاه فرد آخر بقصد إحداث الأذى النفسي، والجسمي، والمعنوي له.

ثانيًا: أنواع التنمر

يمكن تصنيف التنمر إلى نوعان: تنمر تقليدي مباشر، وآخر حديث أو إلكتروني، وفيما يلي بيان لكل نوع منهم، وأوجه الفرق بينهما:-

التنمر التقليدي: ويشمل عدة صور أو أشكال منها ما يأتي:(إيمان عباس الخفاف و إستبرق داود النداوي، ٢٠١٩ :١٧٢)

التنمر البدني أو المادي: يشمل أى اتصال بدني يُقصد به إيذاء الفرد جسديًا، ويأخذ أشكال مختلفة منها: اللطم، والضرب الشديد، والعض، والخدش، والبصق، وتخريب الممتلكات الشخصية، وفي معظم الحالات لا يسبب التنمر الجسدي أذى كبير للضحية؛ لأن ذلك يؤدي إلى التعاطف مع الضحية. ويعد التنمر البدني أقل شيوعًا بين الإناث اللاتي يستخدمن بالمثل وسائل كثيرة غير مباشرة، وغير واضحة من المضايقة مثل: الاستبعاد المتعمد لشخص ما من المجموعة، وإثارة الشائعات، والسيطرة على علاقات الصداقة، ومن المؤكد أن مثل هذه الأشكال من التنمر من الممكن أن تكون ضارة، وضاغطة مثل كثير من الأشكال المباشرة، والصريحة للتنمر.

التنمر اللفظي: هو أي هجوم أو تهديد من الشخص يُقصد به الأذى، عن طريق السخرية، والتقليل من شأن الآخرين، وانتقاد الآخرين نقدًا قاسيًا، والتشهير بالأشخاص، والابتزاز، والاتهامات الباطلة، والإشاعات، وإطلاق بعض الألقاب المبنية على أساس: الجنس، أو العرق، أو الدين، أو الطبقة الاجتماعية، أو الإعاقة. ويمارس المتنمر هذا

النوع من التنمر بهدف التأثير على تقدير الذات لدى الضحية، حيث يُمارس أمام مجموعة من الأقران.(فيصل الشمري،٢٠١٩ :٥)

التنمر الجنسي: ويشمل التلميح برسائل غير مرغوب فيها، مثل: النكات، والصور، والتهكمات، أو البدء بالشائعات ذات الطبيعة الجنسية. وربما يشمل أيضًا التنمر الجنسي سلوكيات الاحتكاك بدنيًا، مثل: جذب انتباه مجموعات خاصة، أو إجبار شخص ما على الانخراط في سلوكيات جنسية، وقد يمثل التنمر الجنسي تعبيرًا عن الصراع بين الجنسين في سبيل البحث عن الهوية الجنسية.(الصبحيين و القضاة، ٢٠١٣ :١١)

التنمر الانفعالي: ويطلق عليه التنمر العاطفي، ويهدف المتنمر فيه إلى : التقليل من شأن الضحية، وتخفيض درجة إحساسها بذاتها، ويشتمل على : التجاهل، والعزلة ، وإبعاد الضحية عن الأقران، والتحديق تحديقًا عدوانيًا، والعبوس، والازدراء، والضحك بصوت منخفض، واستخدام لغة الجسد العدوانية، ويعد هذا النوع من التنمر من أكثر أنواع التنمر أضرارًا وتأثيرًا. ويُحدث أذى انفعاليًا خطيرًا لا يلاحظه المعلمون والكبار، ويعد التنمر الانفعالي شكلًا من أشكال السيطرة الاجتماعية التي تمارس من أجل إيذاء الآخرين، والتأثير على تقبلهم بين أقرانهم، وتخفض من إحساس الضحية بذاتها وتقديرها لها.

التنمر العنصري: وهذا النوع من التنمر يكون بدافع الكراهية والتحيز تجاه شخص أو مجموعة، وتتضمن الاستهزاء، والسخرية من عرق أو سلالة معينة، أو من دين معين أو قومية معينة، وقد يكون هناك تحيز لجنس معين عن الآخر، وقد يكون هذا التنمر موجهًا نحو ذوي الاحتياجات الخاصة، فالضحايا لا يشعرون فقط بأنهم عرضة للهجوم، بل أيضًا يرون أن عرقهم وجنسهم يكون مستهدفًا. ويختلف التنمر العنصري من مجتمع إلى آخر.(مسعد نجاح أبو الديار، ٢٠١٢: ٥٧-٦٠)

التنمر الاجتماعي: ويعرف بالنميمة؛ وذلك باستقصاء الضحية ورفضها اجتماعيًا، ونشر الشائعات عنها وإحراجها، ووضعها موضع اللوم على كل شيء. وينم التنمر الاجتماعي على إشعار الفرد بالرفض أو أنه غير مرغوب فيه.(لورا بيردو، ترجمة أحمد محمد الحراحشة، ٢٠١٩: ٢٧)

التنمر الإلكتروني *Cyber Bullying* : استخدم مصطلح التنمر الإلكتروني لأول مرة في عام ٢٠٠٠م لكن مازال تعريفه آخذ في التطور مع تطور التكنولوجيا، إلا أن مركز أبحاث التنمر الإلكتروني قام بتعريفه على النحو الآتي: أن يقوم شخص ما بمضايقة شخص آخر مرارًا وتكرارًا، أو الإساءة إليه أو السخرية منه.

ويتم التنمر الإلكتروني من خلال رسائل البريد الإلكتروني والرسائل النصية؛ وتعد مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة مثل : الفيسبوك والأنستجرام من وسائل التنمر الإلكتروني، يقدم الجناة من خلالها على نشر معلومات خاطئة، أو التسلل إلى حسابات الأشخاص الخاصة، ونشر معلومات كاذبة على ألسنتهم . كما يقوم المتنمرين بالتقليل من شأن ضحاياهم في غرف الدردشة، ومن وسائل التنمر الإلكتروني الجديدة الباش بورد (لوحة إعلانات إلكترونية يتم النشر فيها من قبل جهات مجهولة)، يُنشىء المتنمرين حسابات وهمية عليه، ثم يقومون بنشر منشورات وحشية ضد ضحاياهم. وقد يتم التنمر الإلكتروني من خلال وسائل أخرى كالمدونات، ومواقع الإنترنت المختلفة وألعاب الإنترنت.(لورا بيردو ، ترجمة أحمد الحراحشة،٢٠١٩: ٣٣-٣٤)

ويسمى التنمر الإلكتروني **بالتنمر الشبكي**: ولعل هذا النوع من التنمر ضار ضررًا خاصًا بسبب سهولة إثارة الشائعات، وعدم القدرة على صد الضرر، إذا ما نُشر على الإنترنت، إلى جانب عدم وجود سلطة مركزية على شبكة الإنترنت، وليقين المتنمر أنه مجهول الهوية فيما يتعلق بالضحية أو المسؤولين، أو أن المتنمر يستخدم الإنترنت مكانًا لتأكيد الهيمنة على الآخرين. كما أن هذا النوع من التنمر يمكن أن يكون مدمرًا للضحية لأن طباعة صفحات الشائعات والمنشورات ستكون واضحة، ويمكن قراءتها باستمرار.(مسعد نجاح أبو الديار، ٢٠١٢: ٦٠)

ويختلف التنمر التقليدي عن التنمر عبر الإنترنت من حيث صعوبة معرفة هوية الشخص المتنمر عبر الإنترنت؛ فقد يلجأ إلى استخدام أسماء مستعارة، أو عناوين بريد إلكتروني مجهولة إلا أنه لا يستطيع تحقيق هدفه بالفوز، وإشباع غروره؛ برؤية ردة فعل ضحيته وجهًا لوجه، كما يحدث في التنمر التقليدي. ويتيح التنمر عبر الإنترنت استهداف الضحية بشكل غير مباشر في أى مكان تواجدت فيه، سواء أكانت داخل البلاد أم خارجها. ويتميز هذا النوع بسرعة انتشاره على نطاق واسع عبر شبكة الإنترنت، ومواقع التواصل الإجتماعي، والوصول إلى عدد كبير من الجمهور، بعكس التنمر التقليدي الذي تحدد ممارسته ونتائجه في نطاق معين: كالمدرسة، أو النادي، أو العمل. كما يكون استهداف الضحية مباشرة في المكان الذي تتواجد فيه؛ لإلحاق الضرر والأذى الجسدي بالضحية.

وتتعدد أشكال التنمر الإلكتروني منها : الإشعال، التحرش الإلكتروني ويتم بطرق متعـــددة منها: (المطاردة الإلكترونية، التحقير والسخرية، الخداع، انتحال الشخصـــية، إفشـــاء الأســـرار، الإقصاء أو الاستبعاد، المضايقات الجنسية).(منال أسامة بدران، ٢٠١٩: ٢١٢-٢١٩)

وهناك عديد من الوسائل الإلكترونية المختلفة التي يتم من خلالها التنمر مثـــل: الرســـائل النصية القصيرة، شبكات التواصل الاجتماعي، البريد الإلكتروني، منصات الألعاب، المكالمـــات الهاتفية. ويحدث التنمر الإلكتروني باستخدام طرق مختلفة منها: (برنامج كن حرًا: ١٢-١٤)

- كلمة، أو جملة، أو فقرة مكتوبة تحمل كلمات مؤذية، أو مُحرجة موجهة إليك.
- صورة حقيقية، أو مفبركة تبدو فيها بشكل غير لائق أو مُحرج.
- شائعات تُسيء إليك، أو تشوه سمعتك.
- فيديو حقيقي، أو مفبرك تبدو فيه وأنت تقوم بعمل غير لائق، أو ما يسبب لك إحراجًا من أى نوع.
- علامات وإشارات تدل على أمور غير لائقة.

وللتنمر الإلكتروني نوعان تنمر مباشر، وغير مباشر، التنمر الإلكتروني المباشر فيه يقوم المتنمر بإرسال ما يؤذي ضحيته بشكل مباشر. أما التنمر الإلكتروني غير المباشر، والذي يقـــوم فيه المتنمر بإرسال ما يؤذي ضحيته أو يؤذي آخرين في مواقع يتشارك فيها آخـــرون كمواقـــع التواصل الاجتماعي. ويعد التنمر الإلكتروني غير المباشر هو الأخطر، وذلك لأن التنمر ينتشر، ويأخذ فيها مدى واسعًا، وعادةً ما تكون تبعات ذلك التنمر متشعبة، وغير قابلة للسيطرة. فحتى لو ندم المتنمر على ما فعل وأراد تصحيح الخطأ وإيقاف الضرر، يصبح من الصـــعب إيقافـــه، أو السيطرة عليه.

وفي هذا الصدد قام" سانشـــي وأخـــرون" (*Sanchez et al,2016*) بدراســـة التنمـــر الإلكتروني في إسبانيا، ووجد أن نسبة الضحايا بين طلاب الجامعات وصلت إلـــى (٥٢.٧%). وحسب الدراسة التقديرية (Hasebrink et al, 2009)، وبناء على نتائج تحليل (الميتا) لـــدول الاتحاد الأوروبي، وُجد أن ما يُقارب (١٨%) من الشباب الأوروبي، وقعوا ضـــحية التنمـــر، أو المضايقة، أو المطاردة عبر الإنترنت، والهواتف المحمولة. وقد بلغـــت معـــدلات المضـــايقات الإلكترونية عند الشباب في دول الاتحاد الأوروبي ما بين (١٠-٥٢%).(منـــال أســـامة،٢٠١٩: ٢٢١-٢٢٢)

ثالثًا مكونات التنمر:

يتكون سلوك التنمر من مجموعة من العناصر والمكونات تمثل أركان أساسية لعملية التنمر.ويمكن أن يتم التنمر في شكل ثنائي حيث يكون بين المتنمر والضحية، ويمكن أن يتم في صور متعددة، غير أن معظم حوادث التنمر تتضمن متنمرًا Bully ، وضحية Victim، ومتفرجين Bystanders وهؤلاء المتفرجون إما أن يكونوا ملاحظين سلبيين للتنمر، أو قد يتدخلون ويندمجون في عملية التنمر، أي أنهم قد يشاركون بدور فعال في التنمر وذلك عن طريق: الإغاظة، والسخرية، والنبذ، والسب للضحية. ولعل السبب في جعل هؤلاء المتفرجين قد يعبرون الخط لمساعدة المتنمر أنهم يعدون أنفسهم جزءًا من الجماعة، وأن الضحية يستحق هذه المعاملة السيئة والعقاب.

مما سبق يمكن تحديد مكونات التنمر في ثلاثة مكونات رئيسة وهى: (مسعد نجاح أبو الديار،٢٠١٢ : ٦٤)

المتنمر: وهو الطفل الذي يتشاجر ويتعارك ويعتدي على الأطفال الآخرين ويُسيء دائمًا إليهم.

ويُمكن تصنيف المتنمرين إلى نمطين وهما: متنمر عدواني، ومتنمر سلبي، المتنمر العدواني وهو الذي يتسم بالاندفاعية والرغبة في إيذاء الآخرين لفظيًا، وجسديًا، ويرى أن عدوانيته تحقق ذاته، وتحل مشكلاته، وتنفس عن مشاعره وإحباطاته، أما المتنمر السلبي: فهو الشخص الذي يدعم المتنمر، فهو لا يبدأ بالأعمال العدوانية بنفسه بل ينخرط فيها عندما يقوده متنمر عدواني؛ حيث يظهر اخلاصه، وتعاونه معه. (مؤسسة الباحث،٢٠١٩ : ١٢)

الضحية: وهو الطفل الذي يكون عرضة لتنمر أطفال آخرين.

المتفرجون: وهم الأطفال الذين يلاحظون عملية التنمر بين المتنمر والضحية، ويتخذ هؤلاء أدوارًا عدة في سياق التنمر، فهناك جماعة من المتفرجين يطلق عليهم مسميات عديدة: المساعدون، أو الأصدقاء الحميمون، أو النواب، أو التابعون، وهم الأطفال الذين يتحدون ويتحالفون مع المتنمر، ويميلون إلى تقديم الدعم والمساندة له، حيث تربطهم بالمتنمر علاقات صداقة قوية موازنة بالأطفال الآخرين. ومن ثم فإن هؤلاء قد يعتدون على الطفل الضحية بهدف إلحاق الأذى به، والسيطرة عليه، ويمكن تسمية هؤلاء أيضًا بالمُعززين، حيث يعملون على تعزيز المتنمر من خلال التشجيع والدعم، والميل إلى السب والسخرية من الضحية، وهناك

الحراس أو المدافعون، وهؤلاء هم الأطفال الذين يتعاطفون مع الضحية، ويقدمون المساعدة لـــه، حيث تربطهم علاقة قويه به، وهناك الخارجون وهم الأطفال الذين يظلون بعيدًا ولا ينحازون لأي من الطرفين ولا يقومون بأي شيء، ويبعدون أنفسهم عما يحدث ولا يفعلون شيئًا لدعم الضـــحية أو وقف التنمر.

رابعًا أسباب التنمر:

إن محاولة فهم كيف ولماذا يستخدم المتنمر الســلوك العــدائي هــو العامــل الأساســي لمعرفة كيفية التعامل مع الموقف. يمكن أن يشمل ذلــك الأطفــال المهملــين، أطفــال الأبــوين المطلقين، أو الأطفال الذين لديهم آباء تحت تــأثير العقــاقير أو الكحــول، ويمكــن أيضًــا أن يكون الأشقاء الأكبر سنًا هم سبب المشــكلة. ولاســيما إذا تعرضــوا للمضــايقات فهــم أكثــر استعدادًا للقبض على الأخوة الأصغر سنا ليشعروا بالأمــان أكثــر، أو لتمكــين أنفســهم. كمــا لا يمكن تجاهل حقيقة وجود نموذج متسلط من الكبار فــي بعــض الأحيــان، وهــذا يمكــن أن يشمل الآباء، والمدرسين، والمدربين، وما إلــى ذلــك. وعــادة مــا يتســلط الأطفــال؛ لأنهــم يتعلمون هذا السلوك فــي المنــزل، وأحيانًــا يكــون الأهــل مضــطربين أو غاضــبين، أو لا يستطيعون التعامل مع الصراع بشكل جيد. ولذلك تجــدر الإشــارة أن فــي بعــض الأحيــان يكون سلوك بعض الأطفال العدائي طبيعي لكونهم أكثــر عدوانيــة وانــدفاع بطبيعــتهم ولــيس بالضرورة يعني ذلك أنهم متنمرون.(فيصل محمد الشمري،٢٠١٩ :٦)

وعليه توجد عديد من الأسباب المتداخلة التــي تــدفع الطالــب إلــى ممارســة ســلوك التنمر، والتي يمكن تصنيفها إلى ما يلي:-(مؤسسة الباحث،٢٠١٩ :١٩)

الأسباب البيولوجية: فالطلبة المتنمــرون يتميــزون بقــوة جســمية تجعلهــم يتفوقــون على ضحاياهم، إلى جانب الاستعدادات الوراثية لديهم.

وفي الإطار ذاته تشير دراســة " كــارولين تابــت وآخــرون" (Caroline Cordahi Tabet,et al) وعنوانهـــا(**What Do We Know About Bullying: A Review of Reviews from 2014 - 2019**) أن المظهــر الجســدي يلعــب دورًا رئيسًا في ممارسة سلوك التنمر؛ حيث أن بعــض الطــلاب مــن ذوي الإعاقــات، أو الــوزن الزائد، أو الأمراض الوجهيــة أكثــر عرضــة للتنمــر مــن غيــرهم. Caroline Cordahi (Tabet,Et AL,2019

الأسباب النفسية: وهي العوامل التي تشير إلى الخصائص النفسية لدى المتنمر، وتدفعه إلى سلوك التنمر، فالمتنمر يسعى إلى تأكيد ذاته من خلال عدوانه على الآخرين، ويميل إلى السيطرة واستخدام القوة، ويُظهر اتجاهات إيجابية نحو العنف، ويقل تعاطفه مع الضحايا، وهناك خصائص نفسية تتسم بها الضحية تدفع المتنمر للاعتداء عليه بشكل مستمر، فالضحية يميل إلى الاستسلام والانسحاب والخضوع وتجنب الصراع، والبكاء، وهذه الخصائص يمكن أن تدعم سلوك التنمر وتزيد من استمراره، وهذه مبنية على الغرائز، والعواطف والعقد النفسية، والإحباط والقلق والاكتئاب.(إيمان عباس الخفاف و إستبرق داود النداوي،٢٠١٩ :١٧٤)

الأسباب المعرفية: أن تكون لدى المتنمرين بعض التحريفات المعرفية في أنماط تفكيرهم، مما يجعلهم يميلون إلى الاعتقاد بشكل خاطىء بأن الآخرين لديهم نوايا ومقاصد عدوانية تجاههم.

الأسباب الأسرية: والتي تصنف ضمن أخطر الأسباب التي تولد أو تسبب سلوك المتنمر، ومن بينها ما يلي:-

- المشكلات الأسرية مثل: انفصال الأب عن الأم، أو كثرة الخلافات بينهما.
- التنشئة الأسرية الخاطئة: والتي تعتمد على العقاب البدني القاسي، وإهانة الأطفال وإهمالهم، وتشجيعهم على العنف.
- انعدام التواصل بين الآباء والأبناء.

وفي هذا الصدد أشارت دراسة " نداء الشربيني" وعنوانها (علاقة المناخ الأسري بسلوك التنمر لدى طلاب المرحلة الإعدادية) بوجود علاقة عكسية بين العلاقات الأسرية الجيدة المشبعة لحاجات الفرد وبين المشكلات السلوكية والسلوك العدواني، فكلما ارتفع المناخ الأسري والعلاقات الأسرية كلما انخفض السلوك العدواني ومنه سلوك التنمر. فالمناخ الأسري المتماسك الذي تسوده علاقات أسرية حميمية، وتشيع فيه مشاعر الطمأنينة، والتسامح والحب والاهتمام، وإشباع الحاجات الأساسية، والنفسية يكون مناخ أسري سوي، وبالتالي تقل حدوث المشكلات السلوكية أى انخفاض التنمر، أما إذا كان المناخ الأسري غير متماسك، ولا يسوده علاقات أسرية حميمية ولا اهتمام وحب، يكون مناخ أسري غير سوي، وبالتالي تزداد المشكلات السلوكية كارتفاع التنمر، لذلك تكون

العلاقة بين المناخ الأسري والتنمر علاقة عكسية، كلما كان المناخ الأسري سوي قل التنمر، وكلما كان المناخ الأسري غير سوي زاد التنمر.(نداء الشربيني،٢٠١٩ :٢٨٥)

وتضيف دراسة " أسامة حميد الصوفي وفاطمة المالكي، ٢٠١٢" بأن المتنمرين هم نتاج معيشتهم في حياة أسرية قاسية تتسم بالعنف، والصراع الأسري؛ مما يدفعهم لممارسة التنمر، كما أن لديهم إحساس منخفض بالذات نتيجة المشكلات الأسرية، وما يشعرون به من حالات انفعالية مضطربة تدفعهم للتنمر، كما تشير دراسة كلا من " هشام الخولي،٢٠٠٤، ورشا رفعت ٢٠١٢" بأن المتنمرين يعيشون في ظل تفكك أسري في منازلهم، ويعاملون بقسوة، وعقاب بدني، وإساءة من آبائهم بألفاظ نابية؛ لذلك يلجأون للتنمر لضبط حياتهم الاجتماعية، فالمتنمرين لديهم ضعف في التعاطف مع الآخرين، ويعانون من مشكلات عائلية، ويشاهدون استقواء من قبل أفراد الأسرة الأب يستقوي على الأم أو الأطفال، ولدى البعض منهم اندفاع قهري، وتصرف دون تفكير.

وتشير دراسة " وفاء محمد عبدالجواد و رمضان عاشور حسين" وعنوانها (المناخ الأسري وعلاقته بالتنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية) إلى أن ضعف التماسك والانتماء الأسري، وطبيعة الروابط الأسرية من حب ودفء وجداني وتعاطف، وكذلك إعطاء فرصة للأطفال للتعبير عن الانفعالات والمشاعر والتنفيس الانفعالي، ووضع قواعد وأسس للأسرة، وإتاحة الفرصة لمشاركة الطفل في شؤون الأسرة ، واتساق المعاملة الوالدية، وعدم التذبذب كل هذه العوامل من شأنها أن تؤثر في التنمر من عدمه.، كما توصلت إلى إمكانية التنبؤ بالسلوك التنمري من خلال أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة، كالإهمال، والقسوة، والرفض، والتسلط، والتذبذب، والحماية الزائدة، كذلك المستوى الثقافي، والاجتماعي، والاقتصادي للأسرة.(وفاء محمد و رمضان عاشور، ٢٠١٥ :٣٢)

الأسباب الاجتماعية: للمتنمر مكانة اجتماعية، وشعبية عالية بين أقرانه، لأنهم يرون فيه القوة والقدرة على تحقيق أهدافهم دون خوف أو تردد، وبالتالي يسعون دائمًا لإرضائه ودعمه، ومساعدته عند الحاجة.

وتتمثل في كل الظروف المحيطة بالفرد من الأسرة، والمحيط السكني، والمجتمع المحلي، وجماعة الأقران، ووسائل الإعلام، فضلًا عن بيئة المدرسة، وقد تشمل تدني

دخل الأسرة، وأمية الآباء والأمهات، وظروف الحرمان، والقهر النفسي، والإحباط من أهم العوامل التي تدفع الطالب إلى ممارسة التنمر حيث يكون الطالب غير متوافق مع محيطه الخارجي.(نداء الشربيني الشربيني،٢٠١٩ : ٢٥٨)

وفي هذا الإطار ينبغي الإشارة إلى الدور المؤثر والفعال لوسائل الإعلام بأنواعها المختلفة من إذاعة، وتليفزيون، وسينما، ومسرح، وصحف، وإنترنت في التأثير على عقول الأفراد في مختلف المراحل العمرية؛ حيث إن بعض البرامج، والأفلام، ومواقع الإنترنت التي تنطوي على مشاهد عنف شديدة ؛ كالقتل، والتعذيب، والخوف، والدمار...تؤثر تأثيرًا سلبيًا على قيم الطفل، ومشاعره وتفاعله مع محيطه الاجتماعي، وتتمثل آثارها السلبية في: سوء علاقاته الاجتماعية مع أصدقائه، والاستيلاء على ألعابهم، وتحطيمها، وتموت في داخله مشاعر التعاطف، والإحساس بالآخرين واحتراهم، كما يصبح مُثيرا للشغب والمشكلات مع أقرانه، وعائلته، ويسعى لتقليد الشخصيات العدوانية التي يراها تتسلط على الآخرين.(منال أسامة بدران،٢٠١٩ : ٣٥)

الأسباب المدرسية: وهى عديدة مثل: نقص الرقابة، وكثرة عدد التلاميذ، ونوع المناخ الاجتماعي السائد في المدرسة، حيث أن التنمر في المدرسة قد يكون مصدره المعلمين، والإدارة المدرسية، والنظام التربوي التعليمي ككل، ويحدث ذلك من خلال العلاقات السيئة بين المعلم والمتعلم، والتمييز بين التلاميذ، والإحتقار، والإقصاء والعقاب بأنواعه، وغياب التحفيز.

فالعنف الذي يمارسه المعلم على الطلاب مهما كان نوعه لن يقف عند حدود إذعان الطالب له سمعا وطاعة، فلابد أن يدرك أن الإذعان الظاهري مؤقت يحمل بين طياته كراهية، ومن المحتمل أن يصل إلى درجة التنمر المضاد سواء المباشر، أو غير المباشر(نداء الشربيني الشربيني،٢٠١٩: ٢٥٨)

الأسباب الشخصية: أن المتنمر يقوم بعمل التنمر باستقوائه على الآخر؛ من أجل تحقيق هدفين الأول: ما يختص بنفسه: فهو يحاول أن يغطي ضعفه، وعدم قدرته على إيجاد تغيير في شخصيته وحياته، بأن يقنع نفسه بأنه قادر على إيجاد تغيير ما في حياة الآخرين، والتأثير على حالهم، ووضعهم حين يشاء. فهو يستطيع مثلًا أن يجعل شخصًا

ما يحزن، أو يغضب أو يتأثر سلبًا، وهى مشاعر قد يكون هو يشعر بها، ولا يعرف كيف يتعامل معها، ويريد أن يوصلها للآخرين، والثاني: ما يختص بالآخر: فيقوم بعملية التنمر لكى يُشعر الآخرين بأن لديه قوة وشجاعة، فإما أن ينجذبوا إليه، أو يخافوا منه، ويحسبون له حسابًا؛ لأنه شخص قادر على الإيذاء، فيحاولون الحصول على رضاه لكى لا يقوم بما يؤذيهم.(برنامج كن حرًا: ١٨)

وإجمالًا تتعدد دوافع ومسببات التنمر التقليدي والإلكتروني ما بين مسببات نفسية، واجتماعية، وتعليمية، وأسرية، ويمكن عرضها في الآتي: الغيرة من شخص آخر (الضحية)، الشعور بالإحباط وعدم الأمان والوحدة، ممارسة الألعاب الألكترونية العنيفة، وإدمان الإنترنت، ضعف الرقابة الأسرية على الطلاب، وسوء المعاملة الوالدية، عدم وجود عقاب للمتنمر، وغياب شعور الفرد بالخوف من الضحية وخاصة إذا كان غير معروف بالنسبه له، فالتنمر الإلكتروني يتم من خلال التخفي وإخفاء هوية المتنمر وهذا يشجعه على أن يقول ويفعل أشياء لن يتمكن من فعلها مباشرة.

خامسًا الآثار المترتبة على التنمر:

يرجع تزايد الاهتمام بظاهرة التنمر بصفة عامة، وبين طلاب الجامعات بصفة خاصة إلى عديد من الآثار المدمرة المصاحبة لها ولعل من بينها ما يلي: (نجود الدباس، ٢٠١٩)

- انتحار الطلاب أو التفكير فيه.
- التخريب والعنف، تعاطي المخدرات.
- الضغوط العاطفية والاكتئاب، والقلق، ولا يقتصر الشعور بالاكتئاب على ضحايا التنمر فقط، بل يمتد تأثيره إلى من يُشاهد مشاهد التنمر الإلكتروني أيضًا(سعود ساطي السويهري،٢٠١٩ :٦٩٥)
- المشكلات الأكاديمية، ومنها على سبيل المثال: تدني مستوى التحصيل الدراسي، والغياب المكرر عن المدرسة أو الجامعة، بالإضافة إلى التسرب.
- الشعور بالوحدة، والعزلة الاجتماعية.
- اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة.
- الانقطاع عن العمل وانخفاض الأداء الوظيفي، تدني احترام الذات.

وقد واكب انتشار الشبكة العنكبوتية ووسائل الاتصال التكنولوجية وما نجم عنها من تنامي ظاهرة التنمر الإلكتروني، والتي من أبرز وأخطر أشكالها: إختراق الحسابات الشخصية على مواقع التواصل الاجتماعي، ونشر الأكاذيب والقصص المسيئة عن أصحاب الحسابات، واستخدام الألفاظ غير الأخلاقية، وإرغام الشخص بطريقة لا أخلاقية على البوح بالبيانات الشخصية الحساسة، والسطو على الصور الشخصية ونشرها على حسابات لأشخاص أخرين.(رمضان عاشور حسين،٢٠١٦)

وللتنمر الإلكتروني آثار جمة منها : صعوبة النظر للآخرين والنظر إليهم بعين الشك ، تشتت الذهن وتدني المستوى الدراسي، ضعف الثقة بالنفس والنظرة الدونية للذات، الخوف والقلق والترقب، عدم الرغبة في الذهاب إلي المدرسة، أو الجامعة أو التواجد في أماكن التجمع، التعرض لأمراض نفسية وجسدية، اضطراب في النوم والأكل. (برنامج كن حرًا : ٢٧)

وفي هذا الصدد أشارت دراسة " ثناء هاشم " وعنوانها (واقع ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة الفيوم وسبل مواجهتها(دراسة ميدانية)) وجود آثار متعددة مصاحبة للتنمر على الضحايا، وكذلك على المتنمرين، ومن أبرز آثار التنمر على الضحايا: تصبح الضحية مرفوضة وغير مرغوب فيها، كما تلجأ لممارسة السلوك العدواني نتيجة للتنمر وقد تتحول مع مرور الوقت إلى متنمر أو إلى إنسان عنيف، ومع استمرار التنمر قد يزداد انسحاب الضحية من الاشتراك في الأنشطة الاجتماعية العائلية أو التي تتم في المؤسسة التعليمية حتى يصبح إنسان صامت ومنعزلا، اضطرابات النوم والصداع وآلام المعدة، وحالات من الخوف والذعر.تدنى التحصيل الدراسي بسبب ترك الدراسة أو كثرة التغيب .ومن بين الآثار الناتجة عن ممارسة التنمر بالنسبة للمتنمرين أنفسهم: الدخول في عراك دائم وتخريب الممتلكات، ممارسة الإنحرف الجنسي، إدمان الخمور والمخدرات مع التورط في أعمال إجرامية، ومخالفات قانونية، فضلا عن الحرمان والطرد من الدراسة؛ وبالتالى عدم الاستفادة من البرامج التعليمية المقدمة لهم.(ثناء هاشم،٢٠١٩ :٢٠٤-٢٠٥)

وتجدر الإشارة إلى أنه على الرغم من خطورة الآثار الصحية لممارسة سلوك التنمر بالنسبة لضحاياه، إلا أنه قد ينتج عن ممارسته آثار أخرى خطيرة وهى تبني قيم اجتماعية عدوانية، وكذلك تبني ثقافة التنمر بالنسبة للأفراد المحيطين بممارسي التنمر. وعليه فالتنمر يلحق الضرر بالمتنمر والضحية والمتفرج أيضًا، كما يهدد مستقبل هؤلاء الأفراد ومن ثم يؤثر على شباب المجتمع، وقدراته المختلفة.

مما سبق نستنتج أن :

- التنمر سلوك معقدًا مما يبدو عليه في الواقع، فقد يكون المتنمر محبوب وذي شعبية لدى الأفراد الآخرين.
- التنمر من المفاهيم القديمة الحديثة، والتي ازدادت انتشارًا في الآونة الأخيرة؛ نتيجة لتوافر الظروف المهيئة لذلك، كالتطور التكنولوجي، ووجود وانتشار الأجهزة التكنولوجية الرقمية المختلفة بين الطلاب، والتطبيقات والمواقع الإلكترونية المتعددة، بالإضافة إلى جُملة التغير في العادات، والتقاليد، والقيم بين فئات المجتمع المصري عامة، وبين الشباب خاصة ومنهم طلاب الجامعات، والتي رصدتها عديد من الدراسات والأبحاث في مختلف المجالات.
- أدى الاستخدام المتزايد للتقنيات الحديثة، ووسائل التواصل الاجتماعي، والمواقع الإلكترونية المختلفة؛ أن أصبح أفراد الأسرة الواحدة يعيشون في بيت واحد، وكل منهم في عزلة عن الآخرين، منشغل بحياته الافتراضية في عالمه الافتراضي الذي صنعته تكنولوجيا الاتصالات الحديثة؛ مما أفقد الكثيرين التواصل الاجتماعي الحقيقي والمباشر بين الأفراد، وداخل الأسرة الواحدة، وجعل الأبناء أكثر عرضة للتنمر، والجرائم الإلكترونية المختلفة ولاسيما في غياب دور الأهل في حماية ومراقبة الأبناء.
- ان محاولة التصدي لظاهرة التنمر يستوجب ضرورة التعاون بين جميع الأسر والمعلمين والطلاب أنفسهم؛ حيث إن التنمر بات ظاهرة منتشرة بين جميع الفئات والطبقات الاجتماعية والمستويات الاقتصادية ، وفي جميع البلدان النامية والمتقدمة ، وللتنمر تأثيرات بعيدة المدى على الطلبة المشاركين فيه، والضحايا، والمتنمرين أنفسهم، وعلى المجتمع بأسره.

<u>سادسًا: الدور المقترح للجامعة القيام به لمواجهة ظاهرة التنمر</u>

من خلال مراجعة الأدبيات اتضح انتشار ممارسات التنمر بين طلاب الجامعات بأنواعه المختلفة، وأساليبه المتعددة المباشرة وغير المباشرة، التقليدية والإلكترونية كما سبق الإشارة إليها في مشكلة الدراسة الحالية وهذا ما نتج عنه محاولة توصل الدراسة لمجموعة من الأدوار التربوية المقترحة للجامعة في مواجهة التنمر، وحماية طلابها من آثاره المختلفة؛ فالجامعة مؤسسة تنويرية وعلمية وثقافية هدفها الأساسي ليس إكساب

الطلاب المعلومات والمعارف والمهارات الحياتية المختلفة، وإعدادهم لسوق العمل فحسب، وإنما تخريج أجيال جديدة قادرة على مواجهة المستقبل بتحدياته المتعددة، لبناء المجتمع والحفاظ على تماسكه واستقراره.، لذلك يجب على الجامعة توضيح مفهوم التنمر في الجامعة للطلاب ولأعضاء هيئة التدريس ؛ ولا سيما بعد إدراجه في قانون العقوبات المصري، مع عرض أمثلة توضيحية للسلوك المقبول وغير المقبول من الطلاب تجاه بعضهم البعض أو من أعضاء هيئة التدريس الذين قد يشتركون في التنمر، سواء عن طريق تنظيم الندوات والمؤتمرات، والمحاضرات التوعوية، أو من خلال الاتحادات الطلابية وما تمارسه من أنشطة اجتماعية وثقافية متنوعة، وفيما يلي عرض لهذه الأدوار التربوية، كذلك أبرز الآليات المناسبة لقيام الجامعة بتلك الأدوار:-

- إجراء دراسات مسحية للكشف عن حجم انتشار ظاهرة التنمر بين طلاب الجامعات.
- تبني استراتيجيات مناسبة لمواجهة ظاهرة التنمر.
- تطبيق البرامج الوقائية الناجحة التي تحد من ظهور التنمر.
- تشجيع عمليات التفاعل والتواصل الإيجابي بين الطلاب.
- تبني خطط وأنشطة طلابية تستهدف تقديم الدعم النفسي والمعنوي للطلاب.
- تبني برامج طلابية تستهدف تنمية المهارات الاجتماعية لدى الطلاب.
- ترسيخ ثقافة الاختلاف، واحترام الآخر.
- تبصير الطلاب بخطورة ممارسة التنمر، وآثاره السلبية.
- إشاعة مناخ من العلاقات الإنسانية السوية.
- توعية الطلاب بأشكال التنمر، وطرق الحماية من الوقوع فيها.
- توجيه الأنشطة الطلابية لتعزيز مهارات القيادة الجماعية.
- التصدي لكل أشكال الاستبعاد الاجتماعي.
- تبني برامج تستهدف تنمية الثقة بالذات لدى الطلاب.
- تبني أنشطة تستهدف تدريب الطلاب على العمل التطوعي الجماعي.

الآليات المناسبة اللازمة لممارسة الجامعة للدور المقترح

- عقد ندوات لتعريف الطلاب بخطورة التنمر، وتأثيره على الأخرين.
- عقد محاضرات لتعريف الطلاب بطرق التواصل الاجتماعي الصحيحة مع الأقران.

- إطلاق مبادرات هادفة تستهدف تقديم الدعم للطلاب ضحايا التنمر مثل : معًا ضد التنمر- لا للتنمر.
- عمل نشرات ومجلات حائط تستهدف توعية الطلاب بنقاط القوة لديهم.
- تنظيم مسابقات فنية وثقافية لدمج الطلاب ضحايا التنمر مع زملائهم .
- عقد دورات تدريبية لتدريب المتنمرين على احترام حقوق الآخرين.
- تنظيم ندوات لتوعية الطلاب بحقوقهم وواجباتهم.
- عقد لقاءات تهدف إلى تنمية مهارات التفاوض وإدارة الذات.
- عقد ندوات لتبصير الطلاب بكيفية التأقلم مع أحداث التنمر وتبعاتها.
- إقامة دورات تدريبية لتدريب الطلاب على إدارة عواطفهم السلبية.
- تطبيق عقوبات تأديبية رادعة على الطلاب ممارسي التنمر.
- إنشاء وحدات للإرشاد والتوجيه النفسي للطلاب.

سابعًا: الدراسة الميدانية

١- أهداف الدراسة الميدانية:

في ضوء الهدف العام للدراسة، وكذا في ضوء ما تم التوصل إليه من خلال الإطار النظري، قامت الباحثة بتحديد مجموعة من الأدوار التربوية المقترحة للجامعة في مواجهة التنمر على طلابها، وكذا عدد من الآليات المناسبة اللازمة لممارسة الجامعة لهذه الأدوار. لذا فإن الدراسة الميدانية تسعى إلى التعرف على أراء أعضاء هيئة التدريس بشأن هذه الأدوار من حيث مدى مناسبة الدور، كذلك من حيث مدى وقوعه في إطار مسؤولية الجامعة.

٢- عينة الدراسة:

العينة الاستطلاعية: تهدف العينة الاستطلاعية إلى التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث (الصدق- الثبات)، تكونت العينة الاستطلاعية من (٣٢) من السادة أعضاء هيئة التدريس ببعض الجامعات المصرية.

٣- العينة الأساسية:

تكونت العينة الأساسية من (٧٤) من السادة أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية ببعض الجامعات المصرية وهي (الإسكندرية، طنطا، المنصورة، كفر الشيخ، أسيوط)، ويوضح الجدول التالي وصف العينة الأساسية تبعًا للمتغيرات الديموجرافية للبحث.

جدول رقم (١)

وصف العينة الأساسية فى ضوء المتغيرات الديموجرافية للبحث

المتغيرات	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
النوع	ذكر	٣٢	٤٣.٢٤
	أنثى	٤٢	٧٦.٥٦
الجامعة	الإسكندرية	٢٥	٧٨.٣٣
	طنطا	١٢	٢٢.١٦
	أسيوط	١٧	٩٧.٢٢
	المنصورة	٦	١١.٨
	كفر الشيخ	١٤	٩٢.١٨
المنصب الإداري	يشغل منصب إداري	٢٦	١٤.٣٥
	لا يشغل منصب إداري	٤٨	٨٦.٦٤

ويوضح الشكل التالي الخط البياني للنسب المئوية للعينة تبعًا للمتغيرات الديموجرافية موضوع البحث.

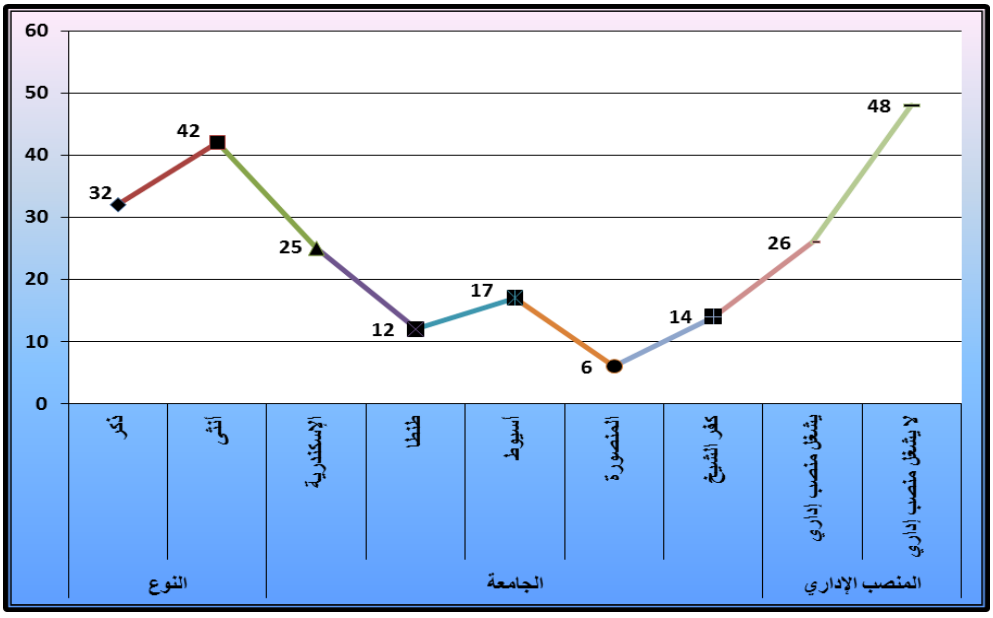

شكل رقم (١) توضيح بالخط البياني للنسب المئوية للعينة تبعًا للمتغيرات الديموجرافية موضوع البحث

٣- **أداة الدراسة:** من خلال الاطلاع على الدراسات والأدبيات التي تناولت ظاهرة التنمر، فقد تم بناء استمارة استطلاع رأي حول الدور التربوي للجامعة في مواجهة ظاهرة التنمر على طلابها .

أ- الهدف من الاستمارة: تهدف هذه الاستمارة إلى التعرف على أراء أعضاء هيئة التدريس حول الدور التربوي للجامعة في مواجهة ظاهرة التنمر على طلابها، وكذا الآليات المناسبة اللازمة لقيام الجامعة بهذه الأدوار.

ب- وصف الاستمارة: لبناء هذه الاستمارة إطلعت الباحثة على عديد من الدراسات والبحوث العربية التي تناولت موضوع الدور التربوي للجامعة في مواجهة ظاهرة التنمر على طلابها، ثم قامت الباحثة بصياغة مجموعة من الأدوار التربوية المقترحة من الجامعة في مواجهة التنمر، كذا الآليات المناسبة اللازمة لقيامها بهذه الأدوار.

ويوضح الجدول الآتي عدد المفردات المُخصصة لبعدي استمارة الدور التربوي للجامعة في مواجهة ظاهرة التنمر على طلابها فى صورتها الأولية.

جدول رقم (٢) عدد المفردات المُخصصة لبعدي استمارة الدور التربوي للجامعة في مواجهة ظاهرة التنمر على طلابها فى صورتها الأولية

المحاور	عدد المفردات
الأدوار التربوية المقترحة من الجامعة في مواجهة التنمر.	١٤
الآليات المقترحة لممارسة الجامعة لأدوارها التربوية في مواجهة التنمر.	١٢
المجموع الكلى لمفردات الاستبانة	٢٦

ج- صدق الاستبانة:

أ- **صدق المحكمين وصدق" لاوشي"** : تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على عدد (١١) أستاذ من أساتذة التربية بالجامعات المصرية (ملحق١)، بهدف التأكد من صلاحية الاستمارة للتطبيق، وصدقها، وإبداء ملاحظاتهم حول مدي: (وضوح وملائمة صياغة مفردات الاستمارة- وضوح تعليمات الاستمارة- وضوح ومناسبة خيارات الإجابة- الاتساق بين مفردات كل محور من محاور الاستمارة مع ما يقيسه) كذلك تعديل أو حذف أو إضافة ما يحتاج إلى ذلك.

وقد قامت الباحثة بحساب نسب اتفاق المحكمين السادة أعضاء هيئة التدريس بالجامعات علي كل مفردة من مفردات الاستمارة من حيث: مدي تمثيل محاور الاستبانة ومفرداتها

لقياس الدور التربوي للجامعة في مواجهة ظاهرة التنمر على طلابها، كما قامت الباحثة بحساب صدق المحتوى Content Validity Ratio (CVR) للاستبانة باستخدام معادلة لاوشي Lawshe (in Johnston, P; Wilkinson, K, 2009, P5) وتراوحت نسب اتفاق السادة أعضاء هيئة التدريس بالجامعات علي مفردات الاستمارة ما بين (٨١.٨-١٠٠%)، وبلغت متوسط نسبة اتفاق السادة المحكمين على مفردات الاستمارة (٩٣.٦١٧%).

وبلغ متوسط نسبة صدق المحتوي " للاوشي " للاستمارة ككل (٠.٨٥٦) وهي نسبة صدق مقبولة. وقد استفادت الباحثة من أراء وتوجيهات السادة المحكمين من خلال مجموعة من الملاحظات **يمكن تلخيصها فيما يلي:**

- تعديل صياغة بعض مفردات الاستبانة لتصبح أكثر وضوحاً.
- إعادة ترتيب بعض المفردات بتقديم بعضها على البعض الآخر والعكس صحيح.

ب- ثبات الاستبانة:

- **معامل ثبات " ألفا كرونباخ ": Cronbach's alpha**

قامت الباحثة بحساب ثبات الاستمارة باستخدام طريقة " ألفا كرونباخ" ، ويوضح الجدول التالي قيم معاملات الثبات بطريقة "ألفا كرونباخ" لكل مفردة ومعامل الثبات لاستمارة الدور التربوي للجامعة في مواجهة ظاهرة التنمر على طلابها ككل.

جدول رقم (٣) قيم معاملات الثبات بطريقة "ألفا كرونباخ" لكل محور من محاور استبانة الدور التربوي للجامعة في مواجهة ظاهرة التنمر على طلابها ككل (ن=٣٢)

المفردة	معامل ثبات الاستبانة فى حالة حذف المفردة	المفردة	معامل ثبات الاستبانة فى حالة حذف المفردة	المفردة	معامل ثبات الاستبانة فى حالة حذف المفردة
١	٨٠٥.٠	١٠	٧٩٨.٠	١٩	٧٩٠.٠
٢	٨٠٦.٠	١١	٨٠٥.٠	٢٠	٨٠٤.٠
٣	٨٠٠.٠	١٢	٨٠٢.٠	٢١	٨٠٣.٠
٤	٨٠١.٠	١٣	٨٠٣.٠	٢٢	٧٨٧.٠
٥	٨٠٦.٠	١٤	٧٩٠.٠	٢٣	٨٠٢.٠
٦	٨٠٦.٠	١٥	٨٠٣.٠	٢٤	٨٠٤.٠
٧	٧٩٥.٠	١٦	٧٩٦.٠	٢٥	٨٠٤.٠
٨	٨٠٣.٠	١٧	٨٠٣.٠	٢٦	٨٠٠.٠
٩	٨٠١.٠	١٨	٨٠٢.٠		
معامل ثبات الاستبانة ككل				٨٠٦.٠	

وإذا كان معامل الثبات بطريقة ألفا لكل مفردة من مفردات الاستبانة أقل من قيمة ألفا للاستبانة ككل، فهذا يعني أن المفردة مهمة وغيابها عن الاستبانة يؤثر سلباً على معامل ثباتها(Field, 2009).

ويلاحظ من الجدول السابق أن مفردات استبانة الدور التربوي للجامعة في مواجهة ظاهرة التنمر على طلابها يقل معامل ثباتها عن قيمة معامل ثبات الاستبانة ككل وهي (٠.٨٠٦).

- **معامل الثبات بطريقة إعادة التطبيق:**

قامت الباحثة بحساب ثبات استمارة الدور التربوي للجامعة في مواجهة ظاهرة التنمر على طلابها باستخدام طريقة إعادة التطبيق، ويُبين الجدول الآتي معاملات ثبات استمارة الدور التربوي للجامعة في مواجهة ظاهرة التنمر على طلابها بطريقة إعادة التطبيق.

جدول رقم (٤) معاملات ثبات استمارة الدور التربوي للجامعة في مواجهة ظاهرة التنمر على طلابها بطريقة إعادة التطبيق (ن=٣٢)

الأبعاد	معامل الارتباط معامل الثبات
الأدوار التربوية المقترحة من الجامعة في مواجهة التنمر.	٠.٨١٧**
الآليات المقترحة لممارسة الجامعة لأدوارها التربوية في مواجهة التنمر.	٠.٨١٢**
المجموع الكلى لمفردات الاستبانة	٠.٨٥١**

يلاحظ من الجدول السابق أن معامل ثبات إعادة التطبيق لاستمارة الدور التربوي للجامعة في مواجهة ظاهرة التنمر على طلابها ككل بلغ (٠.٨٥١**) وهو معامل ثبات دال إحصائياً عند مستوي دلالة (٠.٠١).

ومما تقدم ومن خلال حساب ثبات الاستمارة بطريقتي " ألفا كرونباخ " وإعادة التطبيق يتضح أن الاستمارة تتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات، مما يشير إلى إمكانية استخدامها في البحث الحالى، والوثوق بالنتائج التي سيسفر عنها البحث.

٥- تصحيح الاستمارة:

تم تصحيح استمارة الدور التربوي للجامعة في مواجهة ظاهرة التنمر على طلابها وفقاً لتدريج " ليكرت" الثلاثي Triple Likert Scale، ويوضح الجدول الآتي الدرجات المستحقة عند تصحيح الاستمارة .

جدول رقم (٥) الدرجات المستحقة عند تصحيح استمارة الدور التربوي للجامعة في مواجهة ظاهرة التنمر على طلابها

المتغيرات	درجة الأهمية/ المسؤولية/ الملائمة		
	كبيرة	متوسطة	صغيرة
درجة المفردة	٣	٢	١

وحددت الباحثة مستوى استجابات عينة البحث على مقياس" ليكرت "الثلاثي، طبقا للمعادلة الآتية:

مدى الإستجابة = $\frac{\text{ن}-1}{\text{ن}}$ حيث أن "ن" تـُمثل تدرج الاستمارة.

مدى الإستجابة = $\frac{3-1}{3}$ =٠.٦٦

وقد تم أضافة هذة القيمة (٠,٦٦) إلى أقل قيمة في الاستبانة وهى الواحد الصحيح؛ وذلك لتحديد الحد الأدنى والأقصى لدرجة التوافر، ويوضح الجدول الآتي المتوسط الوزني والنسبة المئوية ودرجة الأهمية/ المسؤولية/ الملائمة.

جدول رقم (٦) المتوسط الوزنى والنسبة المئوية ودرجة الأهمية/ المسؤولية/ الملائمة للدور التربوي للجامعة في مواجهة ظاهرة التنمر على طلابها

المتوسط الوزنى	النسبة المئوية للمتوسط	درجة الأهمية/ المسؤولية/ الملائمة
١ لأقل من ١.٦٦	٣٣.٣% لأقل من ٥٥.٣%	صغيرة
١.٦ لأقل من ٢.٣٢	٥٥.٣% لأقل من ٧٧.٣%	متوسطة
٢.٣٢ – ٣	٧٧.٣% – ١٠٠ %	كبيرة

ومن ثم فقد اعتمدت الباحثة على المتوسط الوزني للتكرارات كمحك لتحديد درجة الأهمية/ المسؤولية/ الملائمة للدور التربوي للجامعة في مواجهة ظاهرة التنمر على طلابها.

٣-تطبيق الاستمارة

بعد التحقق من صدق وثبات الاستمارة ومن ثم صلاحيتها للتطبيق فقد تم تطبيقها على عينة الدراسة وهى ٧٤ من أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بجامعة (الإسكندرية-

المنصورة- طنطا- كفر الشيخ- أسيوط) وذلك بعد تحويل أداة الدراسة إلى استمارة إلكترونية ليسهل إرسالها وتلقي الاستجابات عن بعد، وتم التطبيق وتلقي الردود الكترونيًا في الفترة من ٢٣سبتمبر إلى ٢ أكتوبر ٢٠٢١.

٤-نتائج التحليل الإحصائي، ومناقشتها وتفسيرها

يتناول هذا الجزء التحليل الإحصائي للبيانات، وتفسير ومناقشة النتائج فى ضوء الإطار النظرى والدراسات السابقة، وقد اعتمدت الباحثة فى التحليل الإحصائي للبيانات الأساليب الإحصائية الآتية:

١- التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسط الوزنى.

٢- تحليل التباين الأحادي فى (ن) إتجاه N – Way ANOVA حيث يستخدم هذا النوع من تحليل التباين فى حالة وجود متغير تابع واحد وعدد (ن) من المتغيرات المستقلة، ويريد الباحث الكشف عن تأثير كل منهم على حده فى المتغير التابع (أسامة ربيع، ٢٠٠٨، ص٣٣).

وقد استخدمت الباحثة فى التحليل الإحصائي للبيانات حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (**SPSS 20**)؛ وذلك لاجراء المعالجات الإحصائية، وفيما يلي عرض النتائج وتفسيرها:

بالنسبة للإجابة عن السؤال الذي ينص على:

"ما الأدوار التربوية المقترحة المتوقعة من الجامعة في مواجهة التنمر على طلابها؟"

للإجابة عن هذا السؤال استخدمت الباحثة التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الوزنى ونسبة الأهمية وتقدير درجة الأهمية للأدوار التربوية المقترحة من الجامعة في مواجهة التنمر على طلابها، والنتائج يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (٧) التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الوزنى ونسبة الأهمية وتقدير درجة الأهمية والرتبة للأدوار التربوية المقترحة من الجامعة في مواجهة التنمر على طلابها (ن=٧٤)

المفردات	درجة الأهمية						المتوسط الوزنى	نسبة الأهمية %	تقدير درجة الأهمية	الرتبة
	كبيرة		متوسطة		صغيرة					
	ك	%	ك	%	ك	%				
إجراء دراسات مسحية للكشف عن حجم انتشار ظاهرة التنمر بين طلاب الجامعات.	٤٩	٦٦.٢	١٤	١٨.٩	١١	١٤.٩	٢.٥١	٨٣.٦٧	كبيرة	١٤
تبني استراتيجيات مناسبة لمواجهة ظاهرة التنمر.	٥١	٦٨.٩	١٢	١٦.٢	١١	١٤.٩	٢.٤٥	٨٤.٦٧	كبيرة	١٢.٥
تطبيق البرامج الوقائية الناجحة التي تحد من ظهور التنمر.	٥٤	٧٣	٨	١٠.٨	١٢	١٦.٢	٢.٥٧	٨٥.٦٧	كبيرة	١١
تشجيع عمليات التفاعل والتواصل الإيجابي بين الطلاب.	٥٧	٧٧	١٥	٢٠.٣	٢	٢.٧	٢.٧٤	٩١.٣٣	كبيرة	٢.٥
تبني خطط وأنشطة طلابية تستهدف تقديم الدعم النفسي والمعنوي للطلاب.	٥٧	٧٧	١٥	٢٠.٣	٢	٢.٧	٢.٧٤	٩١.٣٣	كبيرة	٢.٥
تبني برامج طلابية تستهدف تنمية المهارات الاجتماعية لدى الطلاب.	٥٦	٧٥.٧	١٦	٢١.٦	٢	٢.٧	٢.٧٣	٩١.٠٠	كبيرة	٤
ترسيخ ثقافة الإختلاف واحترام الآخر.	٥٨	٧٨.٤	١٤	١٨.٩	٢	٢.٧	٢.٧٦	٩٢.٠٠	كبيرة	١

المفردات	درجة الأهمية						المتوسط الوزنى	نسبة الأهمية %	تقدير درجة الأهمية	الرتبة
	كبيرة		متوسطة		صغيرة					
	ك	%	ك	%	ك	%				
تبصير الطلاب بخطورة ممارسة التنمر، وآثاره السلبية.	٥٠	٦٧.٦	١٩	٢٥.٧	٥	٦.٨	٢.٦١	٨٧.٠٠	كبيرة	٩.٥
إشاعة مناخ من العلاقات الإنسانية السوية.	٥٢	٧٠.٣	١٦	٢١.٦	٦	٨.١	٢.٦٢	٨٧.٣٣	كبيرة	٨
توعية الطلاب بأشكال التنمر، وطرق الحماية من الوقوع فيها.	٤٨	٦٤.٩	١٨	٢٤.٣	٨	١٠.٨	٢.٥٤	٨٤.٦٧	كبيرة	١٢.٥
توجيه الأنشطة الطلابية لتعزيز مهارات القيادة الجماعية.	٥٢	٧٠.٣	١٩	٢٥.٧	٣	٤.١	٢.٦٦	٨٨.٧٦	كبيرة	٦
التصدي لكل أشكال الاستبعاد الاجتماعى.	٥١	٦٨.٩	١٧	٢٣	٦	٨.١	٢.٦١	٨٧.٠٠	كبيرة	٩.٥
تبني برامج تستهدف تنمية الثقة بالذات لدى الطلاب.	٥١	٦٨.٩	١٩	٢٥.٧	٤	٥.٤	٢.٦٤	٨٨.٠٠	كبيرة	٧
تبني أنشطة تستهدف تدريب الطلاب على العمل التطوعي الجماعى.	٥٦	٧٥.٧	١٥	٢٠.٣	٣	٤.١	٢.٧٢	٩٠.٦٧	كبيرة	٥
المتوسط الكلى للأدوار التربوية المقترحة من الجامعة في مواجهة التنمر على طلابها	٥٣.٠	٧١.٦	١٥.٥	٢١.٠	٥.٥	٧.٤	٢.٦٤	٨٨.٠٧	كبيرة	

يلاحظ من الجدول السابق أنه:

- احتل دور (*ترسيخ ثقافة الإختلاف واحترام الآخر*) المرتبة الأولى في الأهمية بين الأدوار التربوية المقترحة من الجامعة في مواجهة التنمر على طلابها بمتوسط وزنى بلغ (٢.٧٦)، وبنسبة أهمية (٩٢%)، وبتقدير درجة أهمية (كبيرة).
- احتل دور (*إجراء دراسات مسحية للكشف عن حجم انتشار ظاهرة التنمر بين طلاب الجامعات*) المرتبة الأخيرة في الأهمية بين الأدوار التربوية المقترحة من الجامعة في مواجهة التنمر على طلابها بمتوسط وزنى بلغ (٢.٥١)، وبنسبة أهمية (٨٣.٦٧%)، وبتقدير درجة أهمية (كبيرة).

ويمكن تفسير ذلك بأن ثمة اتفاق بين معظم أفراد العينة على أهمية تلك الأدوار التربوية المقترحة من الجامعة في التصدي لظاهرة التنمر على طلابها، وحمايتهم من أثارها، مما يدل على ضرورة اهتمام الجامعة بتحقيق تلك الأدوار، ووضعها على أولوية خططها السنوية.

- بلغ المتوسط الوزنى لأهمية الأدوار التربوية المقترحة من الجامعة في مواجهة التنمر على طلابها (٢.٦٤)، وبنسبة أهمية (٨٨.٠٧%)، وبتقدير درجة أهمية (كبيرة). وهي قيم مرتفعة، وهذا يدل على أهمية الأدوار التربوية المقترحة التي اقترحتها الباحثة، وضرورة قيام الجامعة بها باعتبارها ضمن أدوارها التربوية المتوقع تحقيقها في حماية طلابها من مخاطر التنمر .

ويتفق ذلك مع ما أوصت به دراسة (محمد مصطفى عبدالرازق وآخرون،٢٠١٩) من ضرورة نشر برامج التوعية داخل الجامعات للحد من ظاهرة التنمر الإلكتروني، ومساعدة ضحايا التنمر الإلكتروني في التخلص من الآثار السلبية للصدمة.(محمد عبدالرازق وآخرون، ٢٠١٩ :٧٣)

بالنسبة ل " درجة مسؤولية الجامعة عن أدوارها التربوية في مواجهة ظاهرة التنمر على طلابها ".

فقد استخدمت الباحثة التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الوزنى لتقدير مسؤولية الجامعة عن أدوارها التربوية في مواجهة ظاهرة التنمر على طلابها، والنتائج يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (٨) التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الوزنى ونسبة مسؤولية الجامعة عن أدوارها التربوية في مواجهة ظاهرة التنمر (ن=٧٤)

المفردات	درجة المسؤولية						المتوسط الوزنى	نسبة المسؤولية %	تقدير درجة المسؤولية	الرتبة
	كبيرة		متوسطة		صغيرة					
	ك	%	ك	%	ك	%				
إجراء دراسات مسحية للكشف عن حجم انتشار ظاهرة التنمر بين طلاب الجامعات.	٥٠	٦٧.٦	١٧	٢٣	٧	٩.٥	٢.٥٨	٨٦.٠٠	كبيرة	١٣
تبني استراتيجيات مناسبة لمواجهة ظاهرة التنمر.	٤٦	٦٢.٢	٢٢	٢٩.٧	٦	٨.١	٢.٥٤	٨٤.٦٧	كبيرة	١٤
تطبيق البرامج الوقائية الناجحة التي تحد من ظهور التنمر.	٥٣	٧١.٦	١٢	١٦.٢	٩	١٢.٢	٢.٥٩	٨٦.٣٣	كبيرة	١٢
تشجيع عمليات التفاعل والتواصل الإيجابي بين الطلاب.	٥٤	٧٣	١٩	٢٥.٧	١	١.٤	٢.٧٢	٩٠.٦٧	كبيرة	٥
تبني خطط وأنشطة طلابية تستهدف تقديم الدعم النفسي والمعنوي للطلاب.	٥٩	٧٩.٧	١٢	١٦.٢	٣	٤.١	٢.٧٦	٩٢.٠٠	كبيرة	١.٥
تبني برامج طلابية تستهدف تنمية المهارات الاجتماعية لدى الطلاب.	٥٨	٧٨.٤	١٤	١٨.٩	٢	٢.٧	٢.٧٦	٩٢.٠٠	كبيرة	١.٥
ترسيخ ثقافة الإختلاف واحترام الآخر.	٥٥	٧٤.٣	١٥	٢٠.٣	٤	٥.٤	٢.٦٩	٨٩.٦٧	كبيرة	٦

المفردات	درجة المسؤولية						المتوسط الوزنى	نسبة المسؤولية %	تقدير درجة المسؤولية	الرتبة
	كبيرة		متوسطة		صغيرة					
	ك	%	ك	%	ك	%				
تبصير الطلاب بخطورة ممارسة التنمر، وآثاره السلبية.	٥٢	٧٠.٣	١٥	٢٠.٣	٧	٩.٥	٢.٦١	٨٧.٠٠	كبيرة	١٠.٥
إشاعة مناخ من العلاقات الإنسانية السوية.	٥٦	٧٥.٧	١٢	١٦.٢	٦	٨.١	٢.٦٨	٨٩.٣٣	كبيرة	٧
توعية الطلاب بأشكال التنمر، وطرق الحماية من الوقوع فيها.	٥٤	٧٣	١٢	١٦.٢	٨	١٠.٨	٢.٦٢	٨٧.٣٣	كبيرة	٩
توجيه الأنشطة الطلابية لتعزيز مهارات القيادة الجماعية.	٥٧	٧٧	١٤	١٨.٩	٣	٤.١	٢.٧٣	٩١.٠٠	كبيرة	٤
التصدي لكل أشكال الاستبعاد الاجتماعي.	٥١	٦٨.٩	١٧	٢٣	٦	٨.١	٢.٦١	٨٧.٠٠	كبيرة	١٠.٥
تبني برامج تستهدف تنمية الثقة بالذات لدى الطلاب.	٥٩	٧٩.٧	١١	١٤.٩	٤	٥.٤	٢.٧٤	٩١.٣٣	كبيرة	٣
تبني أنشطة تستهدف تدريب الطلاب على العمل التطوعي الجماعي.	٥٥	٧٤.٣	١٢	١٦.٢	٧	٩.٥	٢.٦٥	٨٨.٣٣	كبيرة	٨
المتوسط الكلى لدرجة درجة مسؤولية الجامعة عن أدوارها التربوية في مواجهة ظاهرة التنمر على طلابها	٥٤.٢	٧٣.٣	١٤.٦	١٩.٧	٥.٢	٧.١	٢.٦٦	٨٨.٧٦	كبيرة	

يلاحظ من الجدول السابق أنه:

- احتل دوري (تبني خطط وأنشطة طلابية تستهدف تقديم الدعم النفسي والمعنوي للطلاب- تبني برامج طلابية تستهدف تنمية المهارات الاجتماعية لدى الطلاب) المرتبة الأولى في مسؤولية الجامعة عن أدوارها التربوية في مواجهة ظاهرة التنمر على طلابها بمتوسط وزنى بلغ (٢.٧٦)، وبنسبة مسؤولية (٩٢%)، وبتقدير درجة مسؤولية (كبيرة).
- احتل دور (تبني استراتيجيات مناسبة لمواجهة ظاهرة التنمر) المرتبة الأخيرة في مسؤولية الجامعة عن أدوارها التربوية في مواجهة ظاهرة التنمر على طلابها بمتوسط وزنى بلغ (٢.٥٤)، وبنسبة مسؤولية (٨٤.٦٧%)، وبتقدير درجة مسؤولية (كبيرة).

يمكن تفسير ذلك بأن ثمة اتفاق بين معظم أفراد العينة على وقوع الأدوار التربوية التي اقترحتها الباحثة في إطار مسؤولية الجامعة، مما يدل على وجوب اهتمام الجامعة بممارسة تلك الأدوار لما لها من أثر في التصدي لتلك الظاهرة، و حماية طلابها من آثار التنمر المختلفة.

- بلغ المتوسط الوزنى لمسؤولية الجامعة عن أدوارها التربوية في مواجهة ظاهرة التنمر (٢.٦٦)، وبنسبة مسؤولية (٨٨.٧٦%)، وبتقدير درجة مسؤولية (كبيرة). وهى قيم مرتفعة وهذا يدل على وقوع الأدوار التربوية التي توصلت لها الباحثة ضمن مسؤوليات الجامعة واختصاصاتها، وعليه ضرورة قيام الجامعة بتلك الأدوار حفاظًا على سلامة واستقرار طلابها النفسي والأكاديمي.

ويتفق ذلك مع ما توصلت إليه دراسة " برينا بريور" (*Braina Brewer,et al*) من دور الجامعة في تثقيف الطلاب بطرق السلامة على الإنترنت، وضرورة توفير البرامج التعليمية لتوعية الطلاب بالعواقب القانونية والصحية للتنمر عبر الإنترنت.(*Braina Brewer,et al,2012 :48*)

كما تتفق مع ما أشارت إليه دراسة " غادة عبيدو" (*Ghada M. Abaido*) من وجوب قيام الجامعة بتقديم برامج شاملة لمكافحة التنمر، وذلك من خلال الاستشارات العلاجية للطلاب ضحايا التنمر (*Ghada M. Abaido,2020:418*)

إجابة السؤال: "ما الآليات المقترحة لممارسة الجامعة لأدوارها التربوية في مواجهة التنمر على طلابها؟".

للإجابة عن هذا السؤال استخدمت الباحثة التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الوزنى ونسبة ملائمة الآليات المقترحة لممارسة الجامعة لأدوارها التربوية في مواجهة التنمر على طلابها، والنتائج يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (٩) التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الوزنى ونسبة الملائمة الآليات المقترحة لممارسة الجامعة لأدوارها التربوية في مواجهة التنمر على طلابها (ن=٧٤)

المفردات	درجة الملائمة						المتوسط الوزنى	نسبة الملائمة %	تقدير درجة الملائمة	الرتبة
	كبيرة		متوسطة		صغيرة					
	ك	%	ك	%	ك	%				
عقد ندوات لتعريف الطلاب بخطورة التنمر، وتأثيره على الآخرين.	٥٧	٧٧	١٢	١٦.٢	٥	٦.٨	٢.٧	٩٠.٠٠	كبيرة	٨
عقد محاضرات لتعريف الطلاب بطرق التواصل الاجتماعي الصحيحة مع الأقران.	٥٦	٧٥.٧	١٥	٢٠.٣	٣	٤.١	٢.٧٢	٩٠.٦٧	كبيرة	٦.٥
إطلاق مبادرات تستهدف تقديم الدعم للطلاب ضحايا التنمر مثل : معًا ضد التنمر- لا للتنمر.	٦٠	٨١.١	٩	١٢.٢	٥	٦.٨	٢.٧٤	٩١.٣٣	كبيرة	٣
عمل نشرات ومجلات حائط تستهدف توعية الطلاب بنقاط القوة لديهم.	٥٢	٧٠.٣	١٧	٢٣	٥	٦.٨	٢.٦٤	٨٨.٠٠	كبيرة	١٠
تنظيم مسابقات فنية وثقافية لدمج الطلاب ضحايا التنمر مع زملائهم	٥٤	٧٣	١٥	٢٠.٣	٥	٦.٨	٢.٦٦	٨٨.٦٧	كبيرة	٩
عقد دورات تدريبية لتدريب المتنمرين على احترام حقوق الآخرين.	٥٤	٧٣	١٢	١٦.٢	٨	١٠.٨	٢.٦٢	٨٧.٣٣	كبيرة	١١.٥
تنظيم ندوات لتوعية الطلاب بحقوقهم وواجباتهم.	٥٧	٧٧	١٤	١٨.٩	٣	٤.١	٢.٧٣	٩١.٠٠	كبيرة	٥

المفردات	درجة الملائمة						المتوسط الوزنى	نسبة الملائمة %	تقدير درجة الملائمة	الرتبة
	كبيرة		متوسطة		صغيرة					
	ك	%	ك	%	ك	%				
عقد لقاءات تهدف إلى تنمية مهارات التفاوض وإدارة الذات.	٥٨	٧٨.٤	١٤	١٨.٩	٢	٢.٧	٢.٧٦	٩٢.٠٠	كبيرة	١
عقد ندوات لتبصير الطلاب بكيفية التأقلم مع أحداث التنمر وتبعاتها.	٥٤	٧٣	١٢	١٦.٢	٨	١٠.٨	٢.٦٢	٨٧.٣٣	كبيرة	١١.٥
إقامة دورات تدريبية لتدريب الطلاب على إدارة عواطفهم السلبية.	٥٦	٧٥.٧	١٧	٢٣	١	١.٤	٢.٧٤	٩١.٣٣	كبيرة	٣
تطبيق عقوبات تأديبية رادعة على الطلاب ممارسي التنمر.	٥٤	٧٣	١٩	٢٥.٧	١	١.٤	٢.٧٢	٩٠.٦٧	كبيرة	٦.٥
إنشاء وحدات للإرشاد والتوجيه النفسي للطلاب.	٥٨	٧٨.٤	١٣	١٧.٦	٣	٤.١	٢.٧٤	٩١.٣٣	كبيرة	٣
المتوسط الكلى لدرجة ملائمة الأدوار التربوية المقترحة من الجامعة في مواجهة التنمر على طلابها	٥٥.٨	٧٥.٥	١٤.١	١٩.٠	٤.١	٥.٦	٢.٧٠	٨٩.٩٧	كبيرة	

يلاحظ من الجدول السابق أنه:

- احتلت آلية (عقد لقاءات تهدف إلى تنمية مهارات التفاوض وإدارة الذات) المرتبة الأولى بين الآليات المقترحة لممارسة الجامعة لأدوارها التربوية في مواجهة التنمر على طلابها بمتوسط وزنى بلغ (٢.٧٦)، وبنسبة ملائمة (٩٢%)، وبتقدير درجة ملائمة (كبيرة). ويمكن تفسير ذلك بأهمية تنمية بعض المهارات اللازمة لدى طلاب الجامعات بما يساعدهم في

مواجهة ظاهرة التنمر، والقضاء على تبعاتها، ولعل من أهمها مهارة التفاوض وإدارة الذات والتي تساعدهم على التحكم فى انفعالاتهم وإدارة ذواتهم، والقدرة على التفاوض بشكل سليم.

- احتلت آليتي (عقد دورات تدريبية لتدريب المتنمرين على احترام حقوق الآخرين- عقد ندوات لتبصير الطلاب بكيفية التأقلم مع أحداث التنمر وتبعاتها) المرتبة الأخيرة بين الآليات المقترحة لممارسة الجامعة لأدوارها التربوية في مواجهة التنمر على طلابها وزنى بلغ (٢.٦٢)، وبنسبة ملائمة (٨٧.٣٣%)، وبتقدير درجة ملائمة (كبيرة). وهى قيم مرتفعة أيضًا وهذا يدل على أهمية وحيوية تلك الآليات ولاسيما كونها موجهة للطلاب المتنمرين كمحاولة لإبعادهم عن ممارسة هذا السلوك، وللطلاب ضحايا التنمر في تأهيلهم على التأقلم مع تبعات التنمر وعدم الاستسلام لآثاره المدمرة.
- بلغ المتوسط الوزنى للآليات المقترحة لممارسة الجامعة لأدوارها التربوية في مواجهة التنمر على طلابها (٢.٧٠)، وبنسبة ملائمة (٨٩.٩٧%)، وبتقدير درجة ملائمة (كبيرة).وهى قيم مرتفعة وهذا إنما يدل على مناسبة تلك الآليات التى توصلت لها الباحثة والتي تمكن الجامعة من القيام بأدوارها التربوية المقترحة في التصدي لظاهرة التنمر على طلابها وحمايتهم من آثارها المختلفة.

ويتفق ذلك مع ما أشارت إليه دراسة(سعود ساطي السويهري،٢٠١٩) أن تطوير مهارات التفاعل الاجتماعي لها دور في دعم قدرة الضحية على تكوين أصدقاء، وأن التدريب على المهارات الاجتماعية مفيد بالنسبة للمتنمر أيضًا لمساعدته على تعديل سلوكه العدواني، نتيجة لوجود علاقة سلبية بين مستوى المهارات الاجتماعية وسلوك التنمر(سعود السويهري،٢٠١٩ :٦٩٨)

كما تتفق مع نتائج دراسة(Briana Brewer et al,2012)عن الحاجة إلى برامج تعليمية موجهة نحو طلاب الجامعات حول معنى وعواقب التنمر عبر الإنترنت. بالإضافة إلى ضرورة توفير الدعم اللازم لضحايا التنمر عبر الإنترنت في حرم الجامعات. (Briana Brewer et al,2012:40-51)

كما وتتفق النتائج السابقة مع ما أوصت به دراسة (محمود عمر عيد،٢٠١٩) وضع سياسة واضحة ومعلنة للطلاب لكيفية التعامل مع حالات التنمر الإلكترونى، تشجيع الطلاب وأعضاء هيئة التدريس على كتابة تقرير عن حالات التنمر الالكترونى التى يتعرضون لها، مشاركة المجتمع الجامعى في وضع سياسة واضحة ضد التنمر الإلكتروني من خلال عقد حلقات نقاشية

وندوات لمناقشة هذه القضية، تدريب الطلاب وأعضاء هيئة التدريس على الإجراءات الواجب اتباعهاعند تعرضهم للتنمر (محمود عمر عيد،٢٠١٩ :٥٩٨)

بالنسبة لحساب الفروق فى الدور التربوي للجامعة في مواجهة ظاهرة التنمر على طلابها تبعاً لمتغيرات النوع، والجامعة، والمنصب الإداري.

وقد استخدمت الباحثة أسلوب تحليل التباين الأحادي فى (ن) إتجاه N – Way ANOVA لحساب دلالة الفروق فى الدور التربوي للجامعة في مواجهة ظاهرة التنمر على طلابها تبعاً لمتغيرات النوع، والجامعة، والمنصب الإداري. والنتائج يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (١٠) نتائج تحليل التباين الأحادي فى (ن) إتجاه لدلالة الفروق فى الدور التربوي للجامعة في مواجهة ظاهرة التنمر على طلابها تبعاً لمتغيرات النوع والجامعة والمنصب الإداري (ن=٧٤)

المتغيرات	مصدر الخلاف	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
درجة أهمية الدور التربوي للجامعة في مواجهة ظاهرة التنمر	النوع	٣.٢٧٣	١	٣.٢٧٣	٠.٠٦٤	غير دالة
	الجامعة	٢٥٩.٦٩٨	٤	٦٤.٩٢٤	١.٢٧٤	غير دالة
	المنصب الإداري	٢٩.١٠٩	١	٢٩.١٠٩	٠.٥٧١	غير دالة
	الخطأ	٣٤١٣.٣٥٤	٦٧	٥٠.٩٤٦		
	الكلى	١٠٤٩٥٣	٧٤			
درجة مسؤولية الجامعة عن أدوارها التربوية في مواجهة ظاهرة التنمر	النوع	١٤٥.٦٢١	١	١٤٥.٦٢١	٣.٠٤٩	غير دالة
	الجامعة	٤٠٠.٩١٥	٤	١٠٠.٢٢٩	٢.٠٩٩	غير دالة
	المنصب الإداري	٢٦.٥٩٤	١	٢٦.٥٩٤	٠.٥٥٧	غير دالة
	الخطأ	٣١٩٩.٦٣٥	٦٧	٤٧.٧٥٦		
	الكلى	١٠٦٥٣٦	٧٤			
درجة ملائمة الآليات المقترحة لممارسة الجامعة لأدوارها التربوية في مواجهة التنمر	النوع	١٨.٧٨٥	١	١٨.٧٨٥	٠.٥٧٤	غير دالة
	الجامعة	٢٢٨.٣٤٧	٤	٥٧.٠٨٧	١.٧٤٤	غير دالة
	المنصب الإداري	٣.٤٧٢	١	٣.٤٧٢	٠.١٠٦	غير دالة
	الخطأ	٢١٩٣.٣٧١	٦٧	٣٢.٧٣٧		
	الكلى	٨٠٠٩٧	٧٤			

يلاحظ من الجدول السابق أنه:

- لا توجد فروق دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في **درجة أهمية** الدور التربوي للجامعة في مواجهة ظاهرة التنمر على طلابها تبعاً لمتغيرات النوع، والجامعة، والمنصب الإداري.

ويمكن تفسير ذلك بأن ثمة اتفاق بين أفراد العينة من أعضاء هيئة التدريس والقيادات الأكاديمية، على أهمية الدور التربوي للجامعة في مواجهة التنمر على طلابها التي اقترحتها الباحثة، وأنه لا يوجد تباين أو اختلاف واضح بينهم حول أهمية تلك الأدوار، مما يؤكد ضرورة قيام الجامعة بتلك الأدوار التربوية في التصدي لظاهرة التنمر وحماية طلابها من آثاره المختلفة.

كما يمكن القول بوجود اتفاق بين أفراد العينة من الذكور والإناث، كذلك الاتفاق بين أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المختلفة عينة البحث على أهمية الأدوار المقترحة، مما يدل على غياب التباين أو الاختلاف بين أفراد العينة حول أهمية الأدوار المحددة، مما يشير إلى عمومية الظاهرة ومدى تأثيرها، والحاجة الملحة لهذه الأدوار المقترحة.

- لا توجد فروق دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في **درجة مسؤولية** الجامعة عن أدوارها التربوية في مواجهة ظاهرة التنمر على طلابها تبعاً لمتغيرات النوع، والجامعة، والمنصب الإداري.

ويمكن تفسير ذلك بوجود اتفاق بين أفراد العينة سواء من الذكور والإناث، أو أعضاء هيئة التدريس أو القيادات الأكاديمية بالجامعات المختلفة حول وقوع الأدوار التربوية المقترحة في إطار مسؤولية الجامعة، وهذا إن دل على شيء إنما يدل على وجوب قيام الجامعة بتلك الأدوار التربوية المقترحة، ووضعها في أول أولوياتها وأهم خططها في مواجهة مشكلات مجتمعها.

- لا توجد فروق دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في **درجة ملائمة** الآليات المقترحة لممارسة الجامعة لأدوارها التربوية في مواجهة ظاهرة التنمر على طلابها تبعاً لمتغيرات النوع، والجامعة، والمنصب الإداري.

ويمكن تفسير ذلك بأن ثمة اتفاق بين فئات العينة من الذكور والإناث، وأعضاء هيئة التدريس والقيادات الأكاديمية بالجامعات المختلفة على مناسبة تلك الآليات المقترحة، مما يؤكد ضرورة تبني الجامعة لتلك الآليات لكى تنجح في القيام بأدوارها التربوية.

ويوضح الشكل الآتي الخطوط البيانية لمتوسطات درجات الأدوار التربوية المقترحة من الجامعة في مواجهة التنمر على طلابها تبعاً لمتغيرات النوع، والجامعة، والمنصب الإداري.

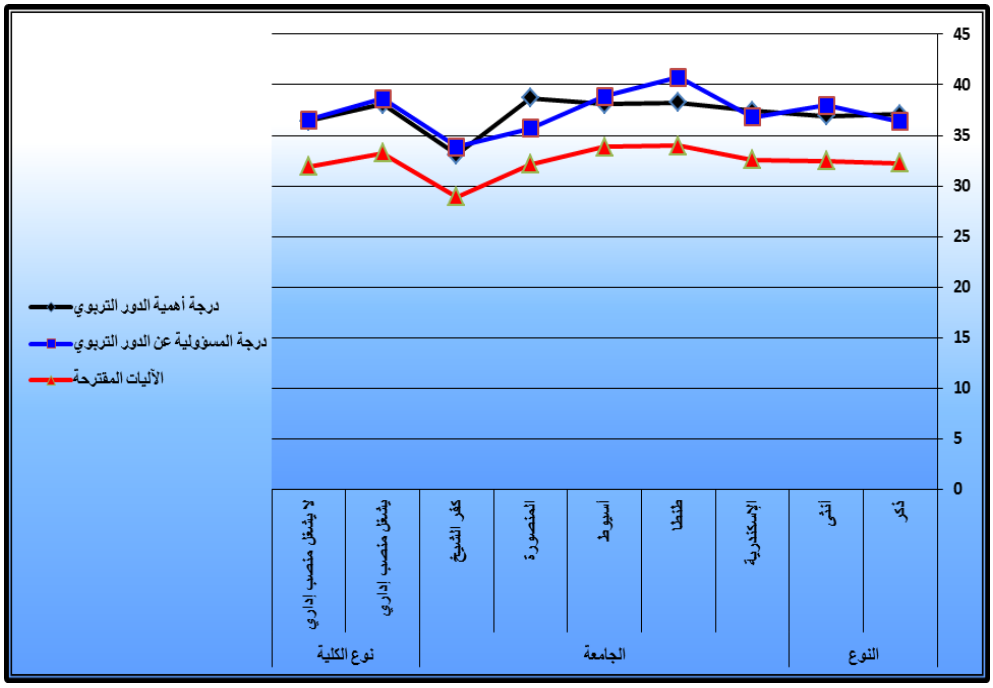

شكل رقم (٢) الخطوط البيانية لمتوسطات درجات الأدوار التربوية المقترحة من الجامعة في مواجهة التنمر على طلابها تبعاً لمتغيرات النوع والجامعة والمنصب الإداري

مما سبق يتضح أن هناك شبه إجماع بين أفراد العينة سواء من الذكور والإناث، أو من أعضاء هيئة التدريس والقيادات الأكاديمية (عمداء- وكلاء- رؤساء أقسام) على أهمية الأدوار التربوية التي اقترحتها الدراسة، وكذا على مناسبة الآليات المقترحة لممارسة الجامعة لهذه الأدوار.

وعليه يمكن أن نستخلص ما يلي:

- خطورة ظاهرة التنمر على طلاب الجامعات، سواء بشكلها المباشر أو غير المباشر، وشدة آثارها على سلامة الطلاب ومستواهم الأكاديمي، والصحي، والنفسي، والاجتماعي....
- أن مواجهة ظاهرة التنمر تتطلب تضافر جهود عديد من المؤسسات في المجتمع، من أبرزها المؤسسات التربوية.

- أن الجامعة تعد من أكثر المؤسسات التربوية التي يتوجب عليها التصدي للمشكلات والظواهر المجتمعية المختلفة، ومن أخطرها التنمر الطلابي.

ثامنًا: مستخلصات الدراسة، وتوصياتها

من خلال ما تبدى من الإطار النظري للدراسة حول مفهوم التنمر، وأنواعه، ومكوناته، والفرق بينه وبين بعض المفاهيم الآخرى ذات الصلة، كذا الأسباب المختلفة والمتداخلة الدافعة لممارسة سلوك التنمر بين طلاب الجامعات، فضلًا عن الآثار الخطيرة الناجمة عنه، وتبعاتها على طلاب الجامعات نفسيًا، وتعليميًا، واجتماعيًا، وصحيًا.....وما إلى غير ذلك من التأثيرات المختلفة، حيث شكل كل ذلك إطارًا مرجعيًا لاشتقاق مجموعة من الأدوار التربوية المقترحة للجامعة التي يتوجب عليها القيام بها في التصدي لتلك الظاهرة المدمرة، وحماية طلابها من تبعاتها، بالإضافة إلى اقتراح مجموعة من الآليات التي يمكن للجامعة الاعتماد عليها في ممارسة هذه الأدوار الجديدة المقترحة. ولقد أفرزت الدراسة الميدانية جملة من النتائج التي جاءت في مجملها لتؤكد أهمية الأدوار المقترحة للجامعة، كما وتؤكد هذه النتائج أيضًا مناسبة الآليات المقترحة لممارسة تلك الأدوار؛ وعليه وفي ضوء ما أفرزته الدراسة النظرية والميدانية؛ فيمكننا الخروج ببعض الاستخلاصات لعل من أبرزها ما يلي:-

- أن التنمر عامة والتنمر الطلابي خاصة من الظواهر التي باتت متوغلة، ومن ثم يصعب التغاضي عنها، أو إغفالها.
- إن لظاهرة التنمر الطلابي انعكاس قوي على شخصية الطلاب، وحالتهم الصحية، والنفسية، ومن ثم القدرة على التحصيل الأكاديمي، وبالتبعية ما له من كبير الأثر على أدائهم لوظائفهم مستقبلًا، ومعدل إنجازهم، ومن ثم مشاركتهم في تنمية مجتمعهم وصناعة مستقبله.
- إن التصدي للتأثيرات الناتجة عن تلك الظاهرة تستوجب تضافر جهود عديد من المؤسسات والوسائط التربوية المختلفة، ومن أبرزها الأسرة؛ لدورها الأساسي في التنشئة الاجتماعية السوية لطلابنا، والجامعة؛ لكونها مؤسسة تربوية يقع على عاتقها مواجهة هذه الظاهرة، وحماية طلابها من تأثيرات التنمر المعقدة.
- إن الأدوار التربوية المقترحة للجامعة توجه بشكل رئيس على: مواجهة ظاهرة التنمر الطلابي، وحماية الطلاب من آثاره المختلفة وذلك من خلال توعيتهم بآليات

التنمر المختلفة، وطرق الحماية منها، وتوجيه الأنشطة الطلابية لبث الثقة في نفوسهم، وتدريبهم على مهارات التفاعل الاجتماعي، واحترام الآخر، وتقديم الدعم النفسي للطلاب ضحايا التنمر.

وفي ضوء ذلك تطرح الدراسة مجموعة من التوصيات تتمثل فيما يلي:-

١. تكثيف الندوات التوعوية للطلاب لتعريفهم بسلوك التنمر، وأشكاله المختلفة؛ ولا سيما التنمر الإلكتروني، وآلياته، وطرق الحماية من الوقوع ضحايا له، والآثار الناجمة عن ممارسته على الطلاب الآخرين.
٢. تشجيع الطلاب على المشاركة في الأنشطة الرياضية، والاجتماعية، والفنية المختلفة؛ لما لها من تأثيرات تربوية فعالة في بناء شخصياتهم، وتشكيل وعيهم، واكسابهم المهارات الحياتية والاجتماعية والقيم الأخلاقية اللازمة لتحصينهم من الوقوع في السلوكيات غير المرغوبة.
٣. تخصص الجامعة مكافآت مالية للطلاب المتصفين بعدم ممارسة سلوك التنمر، كذلك تقديم الحوافز التشجيعية للطلاب غير الداعمين لمواقف التنمر: مثل شهادات التقدير، وتسجيل أسمائهم بلوحات شرف الكلية، ومجلات الحائط.
٤. تتبنى الجامعة مبادرات وحملات توعوية لمناهضة سلوك التنمر، مثل: مبادرة معًا ضد التنمر، كذا تنفيذ الفعاليات المختلفة، ومنها: عرض المسرحيات الطلابية، واللقاءات الفردية والجماعية لاستطلاع أراء الطلاب الجدد، وتوعيتهم بسلوك التنمر، وآلياته، ومخاطره المدمرة.
٥. حرص الجامعة على تطبيق العقوبات التأديبية على الطلاب ممارسي التنمر؛ وذلك لإبعادهم عن ممارسة هذا السلوك غير السوي، والحد من انتشاره بين جموع الطلاب.
٦. تقديم الدعم الأكاديمي الكافي للطلاب ضحايا التنمر؛ وذلك من خلال تخصيص أعضاء هيئة التدريس وقت مناسب لمساعدة هؤلاء الطلاب في الارتقاء بمستواهم العلمي، مع حرص الجامعة على توفير الإمكانيات المادية اللازمة لتحقيق ذلك.
٧. تقديم الدعم المعنوي والنفسي للطلاب ضحايا التنمر عن طريق إنشاء وحدات للإرشاد النفسي بالجامعة، وذلك لإحتواء هؤلاء الطلاب، ومساعدتهم على التكيف على أحداث ما بعد التنمر.

قائمة المراجع

أولًا: المراجع باللغة العربية

- أبو الديار، مسعد نجاح (٢٠١٢) . **سيكولوجية التنمر بين النظرية والعلاج**. الكويت: مسعد أبو الديار، ط٢.
- بدران، منال أسامة(٢٠٢٠). **إضاءات حول التنمر**.عمان: منال أسامة بدران.
- برنامج كن حرًا ، **قل لا للتنمر الالكتروني**، احم نفسك من آثار التنمر الالكتروني..وساهم في حماية الآخرين، جمعية البحرين النسائية للتنمية الإنسانية،٣-٤٨،متاح على الرابط التالى:www.befree.com
- بسيوني، نداء شربيني الشربيني (يناير ٢٠١٩)، علاقة المناخ الأسري بسلوك التنمر لدى طلاب المرحلة الإعدادية، **مجلة التربية ج٣ ع٢٤٥**، جامعة الأزهر، كلية التربية، ١٨١-٢٩٧.
- بيردو، لورا (٢٠١٩). **التنمر** . ترجمة أحمد محمد الحراحشة. سندس عبدالحكيم الطيطي. القدس: دار الجندي للنشر والتوزيع.
- حسين، رمضان عاشور(٢٠١٦)، البنية العاملة لمقياس التنمر الإلكتروني كما تدركها الضحية لدى عينة من المراهقين، **المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية ع٤**، كلية التربية، جامعة حلوان،
- الخفاف، إيمان عباس علي والنداوي، إستبرق داود سالم (سبتمبر ٢٠١٩)، سلوك التنمر لدى أطفال ما قبل المدرسة، **مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع ع٤٢**، كلية الإمارات للعلوم التربوية، ١٦٥-١٩٥.
- خليل، وفاء محمد عبدالجواد وحسين، رمضان عاشور (أبريل ٢٠١٥)، المناخ الأسري وعلاقته بالتنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية، **مجلة الإرشاد النفسي ع ٤٢**، جامعة عين شمس، مركز الإرشاد النفسي، ١-٤٣.
- الخولى، هشام عبد الرحمن (٢٠٠٤)، التنبؤ بسلوك المشاغبة/ الضحية من خلال الأساليب الوالدية لدى عينة من المراهقين، **ورقة عمل مقدمة في المؤتمر السنوي الحادي عشر للإرشاد النفسي**، جامعة عين شمس، ٢٨٠-٣٣٣.

- ربيع، أسامة(٢٠٠٨).**التحليل الإحصائي للمتغيرات المتعددة باستخدام برنامج spss** . القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

- سعود ساطي السويهري(٢٠١٩يناير)، الحد من سلوكيات التنمر الإلكتروني والتأثيرات السلبية للسيبرانية على الشخصية الإنسانية، **مجلة كلية التربية ، مج ٧٣، ع١، الجزء١، جامعة طنطا**،٦٨٤-٧١٦.

- الشمري، فيصل محمد على (إبريل ٢٠١٩)، التنمر بين التحديات وآفاق المعالجة الاستباقية. **ورقة عمل عرضت في حوار السياسات حول : التنمر والتعلم وطنيًا،إقليميًا،عالميًا**. المركز الإقليمي للتخطيط التربوي. ١-١٢

- الصبحيين، علي موسى؛ والقضاة، محمد فرحان(٢٠١٣). **سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين(مفهومه – أسبابه- علاجه)** . الرياض: جامعة نايف للعلوم الأمنية، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية.

- الصوفي،أسامة حميد والمالكي، فاطمة هاشم (٢٠١٢)، التنمر عند الأطفال وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى المرحلة الإبتدائية بمدينة بغداد والعراق، **مجلة البحوث التربوية والنفسية(٣٥)**، ١٤٦-١٨٨.

- عيد، محمود عمر أحمد (سبتمبر ٢٠١٩)، واقع التنمر الإلكتروني على شبكات التواصل الاجتماعي بين طلاب الجامعة: دراسة حالة لجامعة الفيوم، **المجلة التربوية ج٦٥**، جامعة سوهاج، كلية التربية،٥٥٣-٦٠٤.

- محمد، ثناء هاشم(٢٠١٩)، واقع ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة الفيوم وسبل مواجهتها:دراسة ميدانية. **مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، ع١٢، ج٢**، ١٨١-٢٤٧.

- مرسي، رشا رفعت (٢٠١٢) ، بروفيل التفاعلات الأسرية لدى الأطفال ذوي السلوك العدواني، **رسالة ماجستير**، كلية الآداب، جامعة حلوان، القاهرة.

- مصطفى، محمد مصطفى عبدالرازق، مصطفى كمال رمضان موسى، صالح فؤاد محمد الشعراوي(يناير٢٠١٩). التنمر الإلكتروني لدى طلاب جامعة الملك خالد: دراسة سيكومترية / إكلينيكية. **مجلة التربية الخاصة والتأهيل،مج٨، ع٢٨**، ٤٢-٨٢.

- المغازي، إبراهيم محمد (٢٠٢٠). **بطارية سلوك التنمر مقياس سلوك التنمر للأطفال** ج١. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية .
- مؤسسة الباحث(٢٠١٩). **التنمر المدرسي رؤية من داخل مدارس التعليم الثانوي**. القاهرة: مؤسسة الباحث.

ثانيًا: المواقع الالكترونية

- صفية حمدى، مجلس الوزراء يقر مادة جديدة لمواجهة التنمر بقانون العقوبات تعاقب بالحبس ٦ شهور،**جريدة المال**، تاريخ الدخول ٢٠٢١/٩/٨، متاح على الرابط التالي:http://www.almalnews.com
- نجود الدباس، ، طرق علاج التنمر، **مجلة سطور**،٢٦ديسمبر٢٠١٩ تاريخ الدخول ١٥ يوليو٢٠٢١، متاح على الرابط التالى: http://www.sotor.com
- معجم المعاني الجامع، معجم عربي- عربي، تاريخ الدخول ٢٠٢١/٩/٨، متاح على :

http://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/

-*Unicef.org/Egypt/ar,30/82021*

-*http://www.oxford.dictionaries.com*, 5/9/2021

-*http://www.webster.dictionary.org,5/9/2021*

المراجع باللغة الإنجليزية

- Abaido, Ghada M. (2020), Cyberbullying on Social media Platforms among University Students in the United Arab Emirates,***International Journal of Adolescence and Youth, vol.25,no1***,407-420.
- Brewer, Briana. Cave, Amelia. Massey, Anne , Vurdelja, Anne, and Freeman, Jeanne,*(2012),* "Cyber Bullying Among Female College Students: An Exploratory Study", ***Californian Journal of Health Promotion, Volume 12, Issue 1****, 40-51*
- *Dogruer, Nazan,(* March 2015 *),*"Bullying Scale Development for Higher Education Students: North Cyprus Case",***Phd***,Eastern Mediterranean University , Gazimağusa, North Cyprus .

- Field, A.(2009).**Discovering Statistics Using SPSS**, Third Edition, London: Sage Publications Ltd.
- Johnston, P; Wilkinson, K (2009). Enhancing Validity of Critical Tasks Selected for College and University Program Portfolios. ***National Forum of Teacher Education Journal***, (19) 3, PP1-6.
- Myers, Carrie-Anne and Cowie, Helen.(2017) Bullying at University: The Social and Legal Contexts of Cyberbullying Among University Students , ***Journal of Cross-Cultural Psychology, Vol. 48(8)*** 1172–1182.
- Pörhölä, Maili . Cvancara, Kristen. Esta Kaal, Kristina Kunttu, Kaja Tampere, Maria Beatriz Torres,*(2020)*,Bullying in university between peers and by personnel: cultural variation in prevalence, forms, and gender differences in four countries, ***Social Psychology of Education 23***:143–169.
- Tabet, Caroline Cordahi. Abou Samah, Jennifer. Hakim, Natasha. Karam, Elie.(2019). What Do We Know About Bullying: A Review of Reviews from 2014 – 2019,***The Arab Journal of Psychiatry .Vol. 30 No.2*** *.115-128.*
- Yubero, Santiago. Navarro, Raúl. Elche, María, Larrañaga, Elisa. Ovejero, Anastasio,*(2017)*,Cyberbullying victimization in higher education: An exploratory analysis of its association with social and emotional factors among Spanish students, ***Computers in Human Behavior****,1-48.*